التجويد الميسر

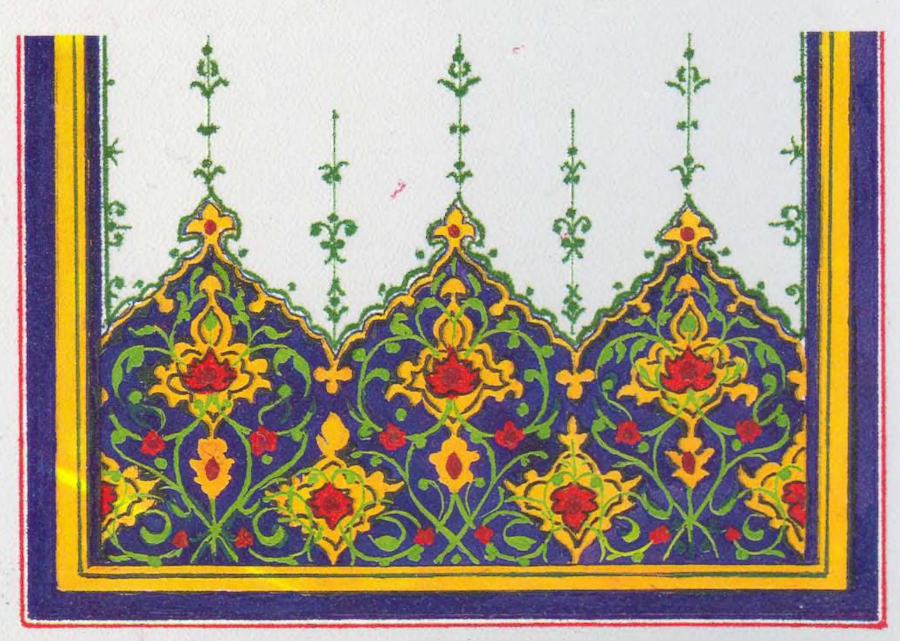
قَوَاعِدُ قِرَاءَةِ ٱلْقُرْآنِ ٱلْكَرِيمِ فِي أُسْلُوبٍ مُيَسَّرٍ
يُتِيحُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فَهْمَ هٰذَا الْفَنِّ وَتَطْبِيقَهُ
وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ بِالطَّرِيقَةِ النَّبَوِيَّةِ

تأليف

د . أبي عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ

الأستاذ المشارك بكلية القرآن الكريم

بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة



مكتبة الدار

التَّجْوِيدُ المُيَسَّرُ

قَوَاعِدُ قِرَاءَةِ ٱلْقُرْآنِ ٱلْكَرِيمِ فِي أُسْلُوبٍ مُيَسَّرٍ
يُتِيحُ لِكُلِّ مُسْلِمٍ فَهْمَ هٰذَا الْفَنِّ وَتَطْبِيقَهُ
وَقِرَاءَةَ الْقُرْآنِ بِالطَّرِيقَةِ النَّبَوِيَّةِ

تأليف
د . أبي عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح القارئ
الأستاذ المشارك بكلية القرآن الكريم
بالجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة

مكتبة الدار

الطبعة التاسعة

١٤١٤ هـ

توزيع

مَكْتَبَةُ الدَّارِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

ص ب (٢٥٠٦٩) هاتف (٨٣٨٣٠٩٥)

قال رسول الله ﷺ :

« ليس منا من لم يتغنَّ بالقرآن »

(رواه البخاري)

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

إن علم التجويد من العلوم التي يجب على كل مسلم أن يتعلَّمها ويُعنَى بها، وذلك لتعلقه بعبادة مطلوبة من كل واحد بعينه وهى قراءة القرآن الكريم .

وقراءة القرآن الكريم لها صفة معينة وطريقة خاصة نقلت إلينا بأعلى درجات الرواية وهي المشافهة، حيث يأخذ القارىء من المقرىء وتنتهي السلسلة إلى النبي ﷺ، والنبيُّ أخذ من جبريل عليه السلام حيث كان يلقنه القرآن ويعلمه إياه، وجبريل سمع من رب العزة والجلال، وهذا هو ما أشار إليه ابن الجزري بقوله :

لأنَّهُ بِهِ الإِلَٰهُ أَنْزَلاَ وهكذا منْهُ إلينا وَصَلاَ

وصفة القراءة هذه التى اصطلحوا على تسميتها (تجويد القرآن) مستقاة من لغة العرب، إذ القرآن أنزل

بها ، فهو عربي في اللفظ والمعنى وفي اللهجة ، والعرب كانت لها لهجات في طريقة النطق تختلف من قبيلة إلى أخرى ، إلا أن القرآن نزل بأفصحها وهي لغة قريش ولهجتها ، ونطق به أفصح العرب ﷺ ، ونحن في (التجويد) ننطق بالقرآن بأفصح لهجة عربية حيث نتتبع لهجة النبي ﷺ ونطقه وما أقرأ به أُبىَّ بن كعب وعبد الله بن مسعود وزيد بن ثابت وغيرهم من قراء الصحابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعين .

وقد عُنِى علماء الإسلام بعلم التجويد عناية عظيمة وألفوا فيه من الكتب مالا يحصى ونظموا من المنظومات مالا تحصر .

وكان من أجل من ألف فيه وأقام صرحه أبو عمرو الداني ومكي بن أبي طالب القيسي ، والقاسم بن فيرة الشاطبي وأبو الخير محمد بن الجزري الشافعي ، فهؤلاء هم سادة الحفاظ والمقرئين وأئمة المجودين ، فالقراء حتى آخر الدهر عيال على كتبهم .

وقراءة القرآن لها روايات مختلفة صحت منها عشر قراءات .

ولما كانت الرواية التي يقرأ بها معظم أهل الإسلام هي روايـة حفص عن عاصم أحببت أن أساهم فى خدمتها بثلاثة مصنفات جعلتها على مراتب القارئين : (فالتجويد الميسر) الذي هو هذا الكتاب لعامة المبتدئين ، (وقواعد التجويد) على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود للمتوسطين ، ثم جمعت أحسن ما نظم في قراءة حفص من منظومات السلف الذين عليهم العمدة في هذا العلم فحققته وشرحته شرحاً مستوفياً في كتاب سميته (مجموعة التجويد) وهو نافع ومهم للمتخصصين بهذا الفن والذين يرومون مرتبة التحقيق والاتقان ويرغبون في استيفاء هذا الشأن[1] .

---

(١) وقد صدر من مجموعة التجويد (قصيدتان في تجويد القرآن) وهما قصيدتا الخاقاني والسخاوى حققهما وشرحهما المؤلف وتحت الطبع المقدمة الجزرية وهي الكتاب الثاني من المجموعة .

فهذا الكتاب ـ التجويد الميسر ـ هو عبارة عن تيسير لقواعد التجويد والقراءة دون إخلال أو تقصير، بحيث يتسنى لكل مسلم تناولها وتعلمها دون حاجة إلى عناء أو مشقة في فهمها أو تطبيقها . . .

أما بالنسبة للأطفال في المراحل الابتدائية الأولى فإني رأيت بالتجربة أن من الخير أن يتناولوا هذا الفن بطريقة التلقين : فيأخذوا مباشرة من فم المقرىء بعض سور القرآن القصيرة مجودة مع تطعيمهم وإرشادهم إلى بعض أحكام التجويد السهلة، كالإظهار والإدغام والإخفاء والإقلاب والمد المتصل والمد المنفصل لتتعود أذهانهم على هذا الفن وتألف قواعده .

وإن كان علماؤنا السالفون لم يتركوا الصغار حتى ألَّفُوا لهم ما يليق بسنهم وطراوة أذهانهم من كتب في التجويد، ومن أشهر ما صنف في هذا (تحفة الأطفال والغلمان) للشيخ سليمان الجمزوري وهي منظومة سهلة العبارة والتركيب، وقد شرحها نفس الناظم فى كتاب

أسماه (فتح الأقفال بشرح متن تحفة الأطفال) .

ثم تولى شرح هذه المنظومة من القدماء الشيخ محمد الميهي فى كتاب أسماه (فتح الملك المتعال) ومن المتأخرين شرحها أيضاً الشيخ محمد الضباع .

ومن المهم أن أشير إلى أن (التجويد) فن يعتمد بدرجة كبيرة على (الذوق) وكل قواعده وتقسيماته هي راجعة إلى مقصدين من مقاصد اللغة : التسهيل والتزيين . . .

إذ كان من طبيعة العرب الفصحاء أن يلجؤوا دائماً في لغتهم إلى ما يسهل الثقيل منها ويلطف المستوحش والمتنافر سواء كان في النطق أو في المعاني .

وقد صح عن النبي ﷺ أنه قال : « زَيِّنُوا القرآن بأصْوَاتِكم » . (أخرجه ابن حبان والحاكم)، وقال : « ليس مِنَّا من لم يَتغنَّ بالقرآن » . (أخرجه البخارى) .

وذلك هو ما أشار إليه ابن الجزري في قوله :

وَهْوَ أيضًا حِلْيَةُ التِّلاوةِ وزينَةُ الأَدَاء وٱلْقِرَاءَةِ

اللهم اجعل القرآن العظيم شفاء صدورنا وجلاء همومنا وأحزاننا وذكّرنا منه ما نسينا وعلمنا منه ما جهلنا وارزقنا تلاوته آناء الليل وأطراف النهار .

المدينة المنورة في ١ جمادى الأولى ١٣٩٢هـ .
أبو عَاصِمٍ عَبْد العَزِيز بْن عَبْد الفَتَّاحِ القَارِىء

القــرآن :

كلام الله عز وجـل ، الـذي نزل به جبر يـل عليـه السـلام على النبي ﷺ ، فصّـل الله تبارك وتعالى فيه كل شيء ، وبيّن لنا فيه طريق الحق وطريق الباطل ، وحذرنا فيه من كل شر ، وأمرنا بكل خير .

﴿ إِنَّ هَٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ وَيُبَشِّرُ ٱلْمُؤْمِنِينَ ٱلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا . وَأَنَّ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱلْأَخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾ . (الإسراء : ١٠) .

﴿ كِتَٰبٌ أَنزَلْنَٰهُ إِلَيْكَ لِتُخْرِجَ ٱلنَّاسَ مِنَ ٱلظُّلُمَٰتِ إِلَى ٱلنُّورِ ﴾ . (ابراهيم : ١) .

﴿ وَنَزَّلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ تِبْيَٰنًا لِّكُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً وَبُشْرَىٰ لِلْمُسْلِمِينَ ﴾ . (النحل : ٨٩) .

تِلاوَتــه :

شرع الله عز وجـل لنـا تلاوة القـرآن ، وجعلها من أعظم العبادات وأمرنا بها فقال :

﴿ فَٱقْرَءُواْ مَا تَيَسَّرَ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ ﴾ .
(المزمل: ٢٠) .

وقال ﷺ : « اقرؤوا القرآن » . (رواه مسلم) .

وأخبر بما لقراءة القرآن من ثواب عظيم فقال :
« مَنْ قَرَأَ حَرْفاً مِنْ كِتَابِ الله فَلَهُ بِهِ حَسَنة وَالحَسَنَةُ بَعَشْرِ أَمْثَالها » . (رواه الترمذي) .

قارئ القرآن :

من اشتغل بقراءة القرآن، وفهْم معناه، وتعلُّم علومه، فإنه أفضل الناس وخيرهم. قال ﷺ :
« خَيْرُكُمْ مَنْ تَعَلَّمَ الْقُرْآنَ وَعَلَّمَهُ » .
(رواه البخاري) .

ومن جوَّده، وأحسنَ قراءتَه، وحافظ على ما حفظه منه وصار في كل ذلك متقناً ماهراً فإنه في مرتبة الملائكة، قال ﷺ : « الماهِرُ في الْقُرآن مَعَ السَّفَرةِ الكِرَامِ البَرَرَة » . (رواه البخاري ومسلم) .

والسفرة الكرام البررة : هم الملائكة .

وكان أول من امتثل أمر ربه، واشتغل بتلاوة القرآن سيدنا رسول الله ﷺ، فكان يقرأ حزبه من القرآن كل يوم في الثلث الأخير من الليل. وكان أحسن الناس صوتاً وقراءةً.

حفظ القرآن:

إن حفظ القرآن من أعظم العبادات، وحفاظ القرآن هم أولياء الله وخاصته، كما أخبر النبي ﷺ فقال:

« أهلُ القرآنِ أهْلُ اللهِ وَخَاصَّتُه ». (رواه النسائي وابن ماجه).

ومعنى أهل الله: أي أولياؤه وأنصاره.

وحافظ القرآن يشفع له القرآن يوم القيامة، قال ﷺ: « اقْرَؤُوا القُرْآن فإنَّه يَأتِي يَوْمَ القيَامَة شفيعاً لأصْحَابه ». (رواه مسلم).

والمقصود من حفظ القرآن: المحافظة على حفظه وتكرارُه دائماً والمحافظةُ على الأدب معه والخشوعُ عند

تلاوتـه ، والعملُ بأحكامه والحذرُ من مخالفته ، فإن الذين يقـرؤ ون القـرآن ويخالفونه بأعمالهم هم أول من تسعر بهم النار يوم القيامة كما أخبر النبي ﷺ ، وقد وعد الله عز وجل بالأجـر العظيم والمـزيد من فضله لمن قرأ القرآن وعمل بما فيـه فأقـام الصـلاة وأدى الـزكـاة وقـام بغـير ذلـك من الواجبات واجتنب المحرمات . فقال الله تعالى :

﴿ إِنَّ ٱلَّـذِينَ يَتْلُونَ كِتَـٰبَ ٱللَّهِ وَأَقَـامُـوا۟ ٱلصَّلَوٰةَ وَأَنفَقُـوا۟ مِمَّا رَزَقْنَـٰهُمْ سِرًّا وَعَـلَانِيَةً يَرْجُونَ تِجَـٰرَةً لَّن تَبُورَ . لِيُـوَفِّيَهُمْ أُجُـورَهُمْ وَيَـزِيـدَهُم مِّن فَضْلِهِۦٓ إِنَّـهُۥ غَفُـورٌ شَكُورٌ ﴾ . (فاطر: ٣٠) .

تجويد القرآن :

التجـويـد في اللغـة : التحسـين ، والمـراد به في الاصطـلاح : تحسـين القـراءة بالقرآن الكريم ، بقراءته مرتّـلاً مفسَّـرةً حروفهُ ؛ وذلك بإعطاء هذه الحروف حقَّها بتبيينهـا وتحقيق مخارجهـا ، ومستحقَّهـا بتـوفيتها صفاتها ، والمحافظةِ على أحكامها من إدغام وإظهار وقلب وإخفاء

ومدٍ وغنةٍ وترقيقٍ وتفخيمٍ ، وقراءتِهِ بتأنٍ وتمهُّلٍ ، وتحسينِ الصــوت قدرَ الاستطـاعـة أثنـاء القـراءة، والتغنيِّ دون تكلفٍ وتمطيطٍ، ومن غير أن يتشبه بأهل الألحان من الفساق.

وثمـرة **التجـويد** : قراءة القرآن الكريم بالطريقة النبـوية الصحيحة والسليقة العربية الفصحى، كما قرأها النبي ﷺ وأصحابه الكرام رضى الله عنهم.

وقد أمرنا الله عز وجل بتجويد القرآن فقال :

﴿ وَرَتِّلِ ٱلْقُرْءَانَ تَرْتِيلًا ﴾ . (المزمل: ٥).

وأمرنا به نبيه ﷺ فقال :

«لَيْسَ مِنّا مَنْ لم يَتَغَنَّ بالقُرْآن» . (رواه البخاري).



الفصلُ الأول

مخارج الحروف

الدرس الأول

مخارج الحروف

المخارج : جمع مخرج، ومخرج الحرف هو المكان الذي يخرج منه الحرف. وتوجد مخارج الحروف في ثلاث مناطق :

الحلق واللسان والشفتين

ويوجد في كل منطقة من هذه الثلاث عدد من المخارج. ففي (الحلق) ثلاثة مخارج :

١ ـ أقصى الحلق : أي آخره من جهة الصدر .

٢ ـ ووسط الحلق .

٣ ـ وأدنى الحلق : أي أقربه إلى الفم .

وفي (اللسان) عشرة مخارج :

١ ـ أقصى اللسان قريباً من الحلق .

٢ ـ أقصى اللسان قريباً إلى جهة الفم .

٣ ـ وسط اللسان .

٤ ـ ظهر اللسان مع أصول الثنايا العليا .

٥ ـ ظهر اللسان مع رؤوس الثنايا العليا .

٦ ـ طرف اللســـان .

٧ ـ طرف اللسان قريباً من الظهر .

٨ ـ رأس اللســــان .

٩ ـ حافة اللسان الأماميــة .

١٠ ـ حافة اللسان الخلفيـــة .

وفي (الشفتين) مخرجـان :

١ ـ ما بين الشفتين .

٢ ـ الشفة السفلى مع رؤوس الثنايا العليا .

وهنـاك مخرج لحروف المد الثـلاثـة (الألف والواو والـيــاء) الممـدودات ويسمى (الجـوف) ويبتـدىء من الصدر وينتهي بانتهاء الصوت في الفم .

وهنـاك مخرج للغنَّـة وهو (الخيشوم) أي الأنف : أنظر الشكل رقم (١) و (٢).

الحلـق : وفيه ثلاثة مخارج :

١ ـ أقصى الحلق : وتخـرج منـه الهمـزة والهاء (أَءْ، أَهْـ) .

٢ ـ وسط الحلق : وتخرج منه العين والحاء (أَحْ ، أَعْ).

٣ ـ أدنى الحلق : وتخرج منه الغين والخاء (أَخْ ، أَغْ).

اللسان : وفيه عشرة مخارج :

١ ـ أقصى اللسان قريباً من الحلق : ومنه تخرج القاف (أَقْ).

٢ ـ أقصى اللسان قريباً من الفم : ومنه تخرج الكاف (أَكْ).

٣ ـ وسط اللسان : ومنه تخرج الجيم والشين والياء (أَجْـ ، أَشْـ ، أَيْـ).

٤ ـ ظهر اللسان مع أصول الثنايا العليا : ومنه تخرج التاء والطاء والدال (أَتْ ، أَطْ ، أَدْ).

٥ ـ ظهر اللسان مع رؤوس الثنايا العليا : ومنه تخرج : الثاء والظاء والذال (أَثْـ ، أَظْ ، أَذْ).

٦ ـ طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا : ومنه تخرج النون (أَنْ).

٧ ـ طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا قريباً من الظهر : ومنه تخرج الراء (أَرْ) .

٨ ـ رأس اللسان مع أصول الثنايا العليا : ومنه تخرج الزاي والصاد والسين (أَزْ، أَصْـ، أَسْـ) .

٩ ـ حافة اللسان ، أي جانبه مع التصاقه بما يحاذيه من الأضراس العليا : ومنه تخرج الضاد (أَضْـ) .

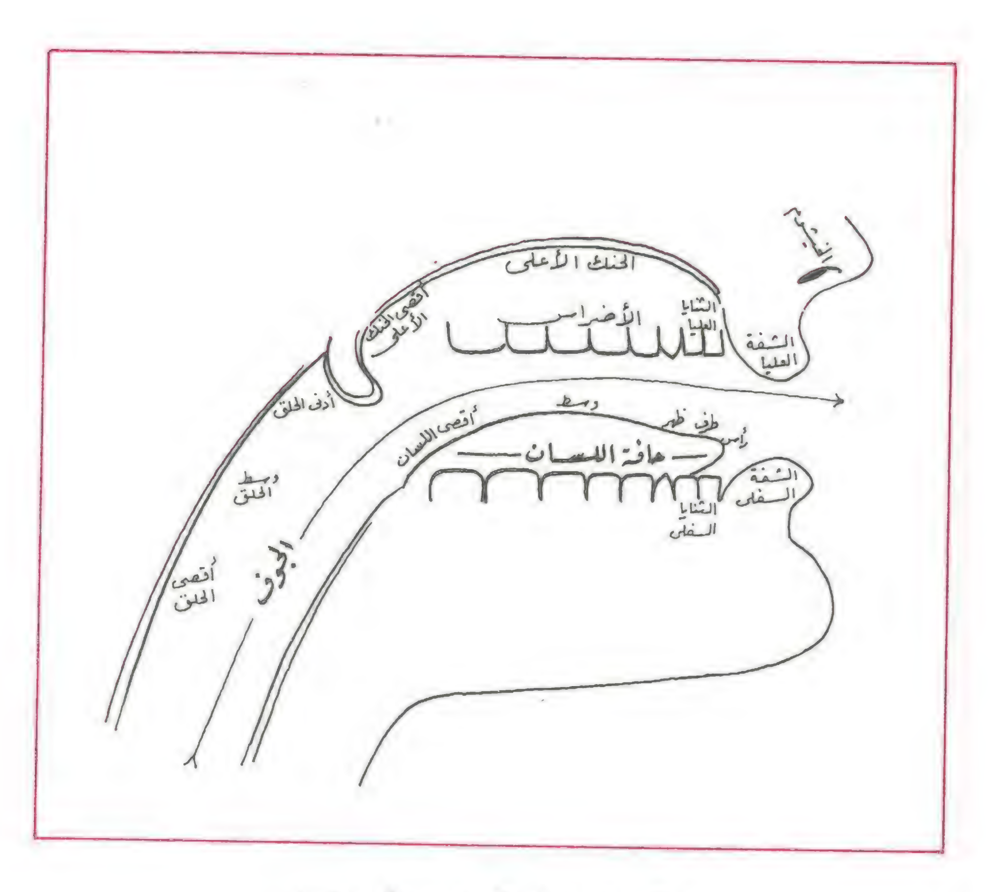
١٠ ـ حافة اللسان الأمامية مع التصاقها بما يحاذيها من الأسنان : ومنه تخرج اللام (أَلْـ) .

الشفتان : وفيهما مخرجان :

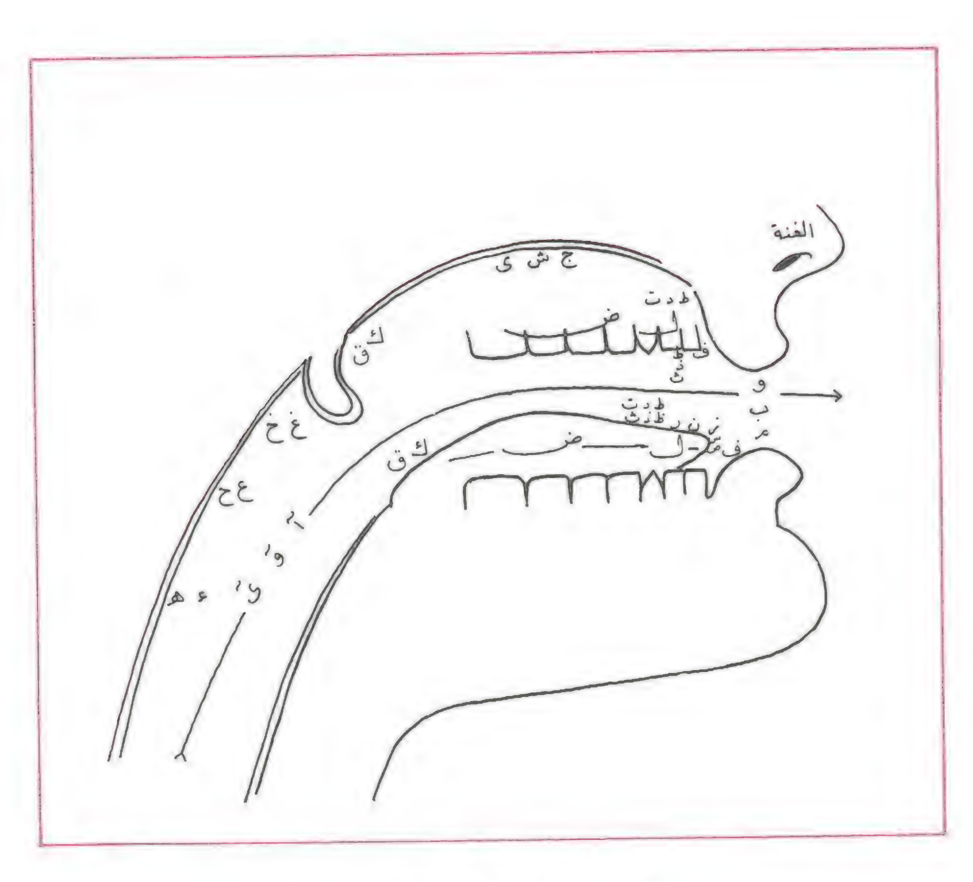
١ ـ ما بين الشفتين : ومنه تخرج الباء والميم مع انطباقهما والواو بدون انطباق (أَبْـ، أَمْـ، أَوْ) .

٢ ـ الشفة السفلى مع التصاقها برؤوس الثنايا العليا ومنها تخرج الفاء (أَفْـ) .

فإذا حسبنا مجموع هذه المخارج مع مخرج (الجوف) و (الخيشوم) تصير المخارج سبعة عشر مخرجا .



(١) مخارج الحروف في فم الإنسان



(٢) الحروف العربية موزعة على مخارجها

الفصل الثانى

صفات الحروف



الدرس الثانى

صفات الحروف

لكــل حرف خمس صفــات على الأقــل، وبهـذه الصفات يحصل لبعض الحروف التميُّزُ عن غيرها، ومن أهم هذه الصفات :

الشِّدَّة : والرَّخاوة. الِشّدَّةُ معناها : انحباس الصوت.

يتبيـن لك ذلـك عنـدمـا تقول : (أَجْـ) (أَدْ)، (أَقْـ)، (أَطْـ)، (أَبْ)، (أَكْ)، (أَتْ)، وهذه هي حروف الشـدة مجمـوعـة في قولهم (أَجِـدْ قَطْ بَكَتْ) والـرخـاوة بعكسهـا : أي جريان الصوت مثل (أَسْـ)، (أَلْ)، (أَمْ)، (أَثْ)، (أَظْـ)، وهكذا بقية الحروف.

الاستعلاء، والاستفال : الاستعلاء : هو تفخيم الحرف عند النطق به، والاستفـال ترقيقه، فإذا قلت : (أَخْـ)، (أَصْـ)، (أَضْـ)، (أَغْـ)، (أَطْـ)، وجب

أن تفخم حتى يرتفع اللسان والمخرج إلى أعلى ، وإذا قلت : (أَحْـ)، (أَدْ)، (أَسْـ)، (أَلْ)، (أَكْ)، وغيرها من الحروف المستفلة وجب أن ترقق حتى ينخفض اللسان والمخرج إلى أسفل .

حروف الاستعلاء مجموعة في قولهم (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) وما سواها فهي حروف مستفلة .

التَّفَشِّي : معناه : انتشار الهواء في المخرج ولا يكون ذلك إلا في الشين، فإذا قلت : (أَشْـ) فإنك تلاحظ أن الهواء يجري في مخرج الشين، ولذلك فإنه لا يلتصق بالحنك الأعلى .

التكرار : أي تحرُّكُ طرف اللسان ، ولا يكون ذلك إلا في الراء، ويجب ألا يزيد التكرار عن حركة واحدة، وبهذا التكرار يحصل الفرق بين الراء وغيرها من الحروف (أَرْ)، (رَا) .

الصفير : إذا قلت : (أَصْـ)، (أَسْـ)، (أَزْ) فإنك تسمع صوتاً من الصاد والسين والزاي يشبه

الصفـير، وهـذا خاص بهذه الأحـرف الثـلاثـة، ومـع الصفير يكون هناك جريان للهواء، وهذا يسمونه (الهَمْس).

القَلْقَلَـة : أي حركـة المخـرج واضطـرابـه، فإذا قلت : (أَقْ)، (أَطْ)، (أَبْ)، (أَجْـ)، (أَدْ). أو قلت : (يقْتلون)، (محيطْ)، (مآبْ)، (الخروجْ)، (شديـدْ) وجب أن تحرك الصـوت بعـد انضغاطه حركة خفـيفـة بحيث لا تتحـول إلى حركـة كاملة، فينقلب السكون إليها، وحروف القلقلة مجموعة في قولهم (قُطْبُ جَدْ).

الغُنَّـة : صوت من النـون والميم يكـون بمقـدار حركتين، ويصدر من الأنف (أنّ)، (أمّا).

ويكون ذلك في خمسة مواضع :

— النـون السـاكنة والتنوين عند إدغامها في الياء والنون والميم والواو .

— النـون الساكنة والتنوين عند إخفائها في خمسة عشر حرفاً (كما سيأتي).

— الميم الساكنة عند إخفائها في الباء .

— الميم الساكنة عند إدغامها في الميم .

— النون والميم المشددتان حيثما وقعتا .

الفرق بين بعض الحروف المتشابهة

الفرق بين الذال والزاي :

الـذال تخرج من ظهر اللسان مع التصاقه برؤوس الثنايا العليا .

والــزاي تخرج من رأس اللســان مع اقـترابـه من أصول الثنايا العليا .

ومعنى ذلـك أنه يجب أن تخرج طرف لسانك عند الــنطـق بالــذال، بخــلاف، الــزاي (أَذْ)، (أَزْ)، (يَذْرؤكم)، (تَزْرعـونـه)، (الذِين)، (زَعمتم) ثم الـزاي فيهـا صفـة الصفـير كما سبق : وتتبـين صوته إذا قلت : (أَزْ) فتسمع صوتاً يشبه وصوصة الطير . . .

والذال ليست كذلك بل فيها صفة الجهر، تلاحظ ذلــك إذا قلت : (أَذْ) فإن الهــواء ينحبس بين الثنـايـا واللسان وتشعر بقوة التصاق اللسان برؤوس الثنايا .

الفـرق بين الثـاء والسـين : هو نفسـه الفرق بين الذال والزاي .

فالسين تخرج من مخرج الزاي وتتصف بالصفير (أَسْـ) و(اسْأل) و(سَأل) بينهما الثاء تخرج من مخرج الذال وتتصف بالهمس والرخاوة (اثَّاقَلْتم) .

الفرق بين الشين والجيم :

الشين والجيم يخرجان من وسط اللسان إلا أن الفرق بينهما يكون بالهمس في الشين والجهر في الجيم ، وفي الشين أيضاً صفة التفشي ، أي : انتشار الهواء في وسط اللسان فلا تلصق وسط لسانك في الحنك الأعلى ، بل تترك الهواء يمر بينهما وينتشر (أَشْياء)، (أَشْياء) .

والجيم أيضاً فيها شِدَّة بخلاف الشين، والشِّدَّة : أن ينحبس الصوت عند النطق بها يتبين لك ذلك إذا قلت (أَجْـ) . (أجْرموا) .

الفرق بين الضاد والظاء :

الظاء تخرج من ظهر اللسان عند التصاقه برؤوس الثنايا العليا، ولذلك فإنك تخرج طرف لسانك عند النطق بها، والضاد تخرج من حافة اللسان ـ أي جانبه ـ

عنـد التصاقه بما يحاذيه من الأضراس العليا . . . فالفرق بين مخرج الظاء ومخرج الضاد بعيد .

(أَظْـ)، (اَلظَّـالمـين)، (أَظْلم)، (ظَهـير)، (ظَلَمـك)، (أَضْـ)، (ولاَ الضَّـالـين)، (يُضِلُّ)، (أَضَلُّ)، (يَضْربون) .

والضاد فيها أيضاً صفة الاستطالة بخلاف الظاء، والاستطـالـة معنـاها : أن يمتد ضغط الحرف وصوته في المخرج كله، فالضاد يمتد صوتها عند النطق بها في حافة اللسان كلها .

الفصل الثالث

أحكام بَعض الحرُوف

الـدرس الثـالث

(أ) النون الساكنة والتنوين :

مِنْ إنْ لَنْ كُنْتـم يَنْـأَوْن إنْـتظـروا
الأَنْـبـاء الأنْـبـيـاء دُنْـيـا الأنْـعَـام عنْـد
عزيـزٌ (عـزيـزُنْ)، غفـورٌ (غفورُنْ)، أَحَدٌ (أحدُنْ)
أَزواجـاً (أَزواجَـنْ)، أغـلَلا (أَغـلالَـنْ)
ملئكَةً (ملائِكَتنْ)
غاسِقٍ (غاسقِنْ)، حاسِدٍ (حاسدِنْ)، خُسْرٍ (خُسْرِنْ)

بقراءة الكلمات السابقة تلاحظ : أن النون الساكنة :

— تلحق الحروف (مِنْ إنْ لَنْ)، والأسماء (عنْد الأنْباء الأنْبياء)، والأفعال (كنْتُم، يَنْأَوْن، إنْتظروا).

أما نون التنوين الساكنة فنلاحظ أنها :

— لا تلحق إلا الأسماء (عـزيـزٌ، غفـورٌ، أحدُ، أزواجاً، غاسقٍ . . .).

— أنها تظهر في النطق ولا تكتب في الخط (وما كتبناه في الأمثلة لتوضيح النطق فقط) .

(للنون الساكنة والتنوين أربعة أحكام ، هي : الإظهار، والإدغام ، والقلب ، والإخفاء) .

الإظهـــار :

معناه : إظهار النون الساكنة أو التنوين عند النطق بهما ، من غير غنة فيهما . ويكون ذلك عند ستة أحرف :

الهمزة ، والهاء ، والعين ، والحاء ، والغين ، والخاء .

مَنْ ءامَــنَ	مَنْ أَعْطَــى	إِنْ أَرَدْتُــم	يَنْــأَوْنَ
مَنْ هَدَى الله	مِنْ هَادٍ	مَنْ هَلَكَ	الأَنْهَــار
إِنْ عَلِمْــتُــمْ	مَنْ عَمِــل	مِنْ عَلَقٍ	أَنْــعَــمْــتَ
مَنْ حَمَلَ	فَمَــنْ حَاجَّــكَ	مِنْ حَكِــيم	تَنْــحِــتُــون
مِنْ غِلٍ	مِنْ غِسْلِين	مِنْ غَيْرِكُــم	فَسَــيُــنْــغِــضُــونَ
مَنْ خَشِــيَ	فَإِنْ خِفْــتُــمْ	مِنْ خَيرٍ	الْمُــنْــخَــنِــقَــةُ

لكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ	سَلَمٌ هِيَ	جُرُفٍ هارٍ
وجَنَّاتٍ ألفافاً	شيئاً إِدًّا	لأيّ يومٍ أُجِّلَتْ
عزيزٌ حكيم	ناراً حامية	تجارةً حاضرةً
واسعٌ عليم	في جنةٍ عالية	أجراً عظيماً
وربٌّ غفور	أجرٌ غيرُ ممنون	بقرءانٍ غيرِ هذا
لطيفٌ خبير	نخلٍ خاوية	ناراً خالداً فيها

الإدغام :

معناه : إدخال النون الساكنة أو التنوين في الحرف الذي بعدهما بحيث لا تنطق بهما بل تنطق بالحرف الذي بعدهما مشدّداً .

ويكون ذلك عند ستة أحرف مجموعة فى كلمة (يَرْمُلُوْنَ) وهي (الياء، والراء، والميم، واللام، والواو، والنون) .

لكنك تظهر الغنة عند أربعة منها، هي (الياء، والواو، والميم، والنون) وتدغم بغير غنة عند (اللام، الراء) فمثلاً :

(مَنْ يَعْمَل) إذا أدغمت تنطق بها (مَيَّعْمل).

(مِنْ وَلَد) إذا أدغمت تنطق بها (مِوَّلَد).

(أَنْ لَوْ) إذا أدغمت تنطق بها (أَلَّوْ).

(خَيْراً يَرَه) إذا أدغمت تنطق بها (خَيْرَ يَّرَه).

(قَوْلٌ مَعْرُوف) إذا أدغمت تنطق بها (قَوْلُمَّعْروف).

وهكذا في بقية الأحرف . . . وإليك أمثلتها :

إن يَكُونُوا ، مَن يَشَاء ، مَن يَعْمَل ، لَن يَقْدِرَ

مِن وَاق ، مَن وَجَدْنَا ، مِن وَلَد ، مِن وَرَثَة

مِن مَّال ، مِن مَّسَد ، مِن مَّاتَعْمَلُون ، مِن مَّلَك

مِن نَّذِير ، إن نَّشَأْ ، إن نَّعْفُ ، لَن نَّدْخُلَهَا

مِن لَّدُنْه ، أَن لَّنْ ، أَن لَّو ، وَلٰكِن لَّايَعْلَمُون

مِن رَّبِّهِم ، أَن رَّءاه اسْتَغْنَى ، مِن رَّسُول

خَيرًا يَرَه ، وجُوهٌ يَوْمَئِذٍ ، خَيرٌ وَأَبْقى ، وَوَالِدٍ وَمَا وَلَد

صحُفاً مُّطَهَّرة ، قولٌ مَّعْرُوف ، كُلًّا نُّمِدُّ ، يومئذٍ نَّاعِمَة

مالًا لُّبَدًا ، هُمَزةٍ لُّمَزةٍ ، غفورٌ رَّحِيم ، عيشةٍ رَّاضِيَة

قاعدة المتماثلين والمتجانسين :

(أ) (إذْهَب بِّكِتَبِي) (قُل لَّآ أَسْأَلُكُمْ) (وَكَم مِّنْ مَلَكٍ) .

(ب) (فَآمَنت طَّائِفَةٌ) (إِذ ظَّلَمُوا) (يلْهَث ذَّلِكَ) .

(جـ) (قَدْ سَمِعَ الله) (وَلَقَدْ جَاءَهُمْ) (إِذْ تَأْتِيهِم) .

— كل حرفين من الحروف العربية اجتمعا لا بد أن يكونا متماثلين أو متجانسين أو متقاربين أو متباعدين .

— فإذا اتفقا في المخرج والصفة فهما المتماثلان ، كالباء مع الباء ، والميم مع الميم ، واللام مع اللام ، كما هو في أمثلة المجموعة (أ) .

— وإذا اتفقا في المخرج واختلفا في الصفات ، فهما المتجانسان كالتاء مع الطاء ، واللام مع الراء ، والثاء مع الذال ، كما هو في أمثلة المجموعة (ب) .

حكم المتماثلين والمتجانسين الإدغام .

— فإذا كان الحرفان متقاربين في المخرج ومختلفين في الصفات فهما المتقاربان ، والأصل أنه لا إدغام فيهما

عند حفص إلا في بعض المواضع، كإدغام النون الساكنة في الميم والواو.

أمـا الأمثلة في المجمـوعـة (جـ) فحكمها الإظهار عند حفص.

ـــ لابد في الإدغام عند حفص من سكون الحرف الأول... أمـا إذا تحرك فلا إدغـام عنده وإن كان يدغم غيره ويسمى عندهم بالإدغام الكبير...

وذلـك مثـل (سَلَكَكُمْ)، (الـرَّحيمِ ملِكِ)، (يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاء).

أمـا المتبـاعـدان : أي في المخـرج والصفـة : فلا إدغام فيهما عند أحد.

الـدرس الرابع

القلـــــب :

أي قلب النون الساكنة والتنوين ميماً، ثم إخفاء هذه الميم فيما بعدها مع بيان الغنة، ويكون ذلك عند حرف واحد هو (الباء).

مَنْ بَخِلَ	فإذا قلبت نطقت بها هكذا	مَمْ بَخِل
أَنْبَأَكَ	فإذا قلبت نطقت بها هكذا	أَمْبَأَكَ
سَمِيعٌ بَصِير	فإذا قلبت نطقت بها هكذا	سَمِيعُمْبَصِير
مُنفَطِرٌ به	فإذا قلبت نطقت بها هكذا	مُنفَطِر مْبِهْ
زوجٍ بَهِيج	فإذا قلبت نطقت بها هكذا	زَوْ جِمْبَهِيج
مَشَّاءٍ بنميم	فإذا قلبت نطقت بها هكذا	مَشَّا ئِمْبِنَمِيم

الإخفـاء :

هو إخفاء النون الساكنة أو التنوين في الحرف الذي بعدهما بحيث يكونان في درجة بين الإظهار والإدغام، مع المحافظة على الغنة.

ويكـون ذلـك عنـد بقية الأحرف، وعددها خمسة عشر حرفاً مجموعة في أوائل كلمات هذا البيت :

صِفْ ذَا ثَنَاكَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا
دُمْ طَيِّباً زِدْ فِي تُقَىً ضَعْ ظَالِمَاً

عَن صَلاَتِهِم، مِن صَلْصَـال، يَنصُـركُم، رِيحـاً صَرصَـراً
مِن ذَهَـبٍ، مَن ذَا الَّـذي، مُنـذِرٌ، ظِلٍ ذِي ثَلَـثٍ
مَن ثَقُلَتْ، مِن ثَمَـرَةٍ، مَنثُوراً، الأُنثى، مطاعٍ ثَمَّ أَمين
مَن كَانَ، مِن، كِتَـب، ينـكُـثُـون، كِرَامـاً كاتِـبِـين
مَن جَهَـد، إن جَآءكُم، زَنجَبِيـلا، أَنجَـاكُم، حُبّـاً جَمّاً
مِن شَرٍّ، لِمَن شَآء، أَنشَـرَه، إِنشَـآءً، رسـولاً شَاهِـداً
مِن قَبْـلُ، فإنْ قَتَلُوكُـم، يَنقَلِبُ، أَوِ انقُصْ، كُتُبٌ قَيِّمَـة
أَن سَيكُـون، إِن سَأَلْتُك، نَنسَـخ، نَنسُـكُم، فَوجٌ سَأَلَهُم
مِن دُون، أَن دَعَـوْتُـكُـم، عِنـدَ، أَنـدَاداً، دَكّـاً دَكّـاً
مِن طَيِّبَت، مِن طَعَـام الأَثِيم، انطَلِقُـوا، شَراباً طَهُـوراً
مِن زَقُّـوم، إِن زَعَـمْـتُـم، تَنـزِيـلٌ، نَفْسـاً زَكِيَّـةً
مِن فِئَـةٍ، فإن فَآءُوا، مُنـفَـكِّـين، خَالِـدًا فِيـهـا

مَن تَابَ ، وإن تَتَولَّوْا ، كنتُم ، أَنتم ، نِعمةٍ تُجْزَى

مِن ضَرِيع ، مَن ضَلَّ ، مَنضُود ، قِسمةٌ ضِيزَىٰ

مِن ظَهِير ، فَٱنظُر ، أَنظِرْني ، ظِلاً ظَلِيلاً

الدرس الخامس

(ب) الميم الساكنة :

أَمْ إِنَّكُمْ أَنتُمْ يَمْحُ يَمْحَقُ أَمْراً
هُمْ يَمْشُونَ أَمْعَاءهُمْ أُمْلِي لَهُم أَمْنَا

بقراءة الكلمات السابقة نلاحظ أن الميم الساكنة تلحق الحروف مثل (أَمْ) والأسماء مثل (أَمْراً)، (أَمْنَاً)، (همْ).

والأفعال مثل (يَمْشُون)، (أُمْلي)، (يَمْحَقُ) (يمْح). . . الخ

وأنها تقع في وسط الكلمة وفي آخرها. . . (يَمْشُون)، (أَمْراً)، (هُمْ)، (أَنتُمْ). . . الخ

للميم الساكنة ثلاثة أحكام :

الإدغام والإخفاء والإظهار. . .
ويسمى كل منها شفوياً.

١ ـ إدغام الميم الساكنة :

تُدغم في مثلها، أي في الميم مثل :

أَم مَّنْ وَمِنْهُم مَّنْ وكَم مِّنْ لَهُم مَّغْفِرة

٢ ـ إخفاء الميم الساكنة :

تُخفى في الباء مثل :

هُم بَارِزُون كلْبُهُم بَاسِط إِنَّ ربَّهَم بِهِم

٣ ـ إظهار الميم الساكنة :

تُظهر عند بقية الأحرف، وعددها ستة وعشرون حرفاً أمثلتها كما يلي :

أَمْ أَمِنتم يَمْتَرون في دَارِكُمْ ثَلاَثَة أَنَّ لَهُمْ جَنّاتٍ
أَمْ حَسِبْتُم أَمْ خُلِقُواْ أَهُمْ خَيْرٌ الحَمْدُ لله
وأَمْدَدْنَاهُم تَرْهَقُهُمْ ذِلَّة أَمْرًا لَهُمْ رِزْقُهُمْ
رَمْزًا أَيُّكُمْ زَادَتْهُ تُمْسُون
لَهُمْ سُلَّمٌ يَمْشُونَ مِنهُمْ شَيء وهُمْ صَاغِرُون
وامْضُوا فِيكُمْ ضَعْفًا وأَمْطَرْنَا عليهِمْ طَيْراً

وهُـمْ ظَالِمـون	أَمْعَـآءهُمْ	أَمْ عِنْـدَهُم	لَهُمْ غُرَفٌ
وهُـمْ فِيـهَـا	أَمْ قَوْمُ تُبَّـع	إِنَّهُـمْ كَانُـوا	أَمْ لَهُم
أَمْـلِي	وَهُـمْ نَائـمُـون	يَمْـهَـدُون	أَمْ هُمْ
أَمْـوَاتـًا	أَنتُمْ وَمَـا	ولَمْ يُصِـرُّوا	لَعَلَّهُمْ يَذَّكَـرُون

(جـ) النون والميم المشددتان :

إِنَّ	مَـنَّـا	إِنَّـكُـم	تَظُـنُّـونَ	لأُقَطِّـعَـنَّ
الْجَـنَّـة	الْجِـنَّـة	الـنَّـاس	الـنَّـار	جـهـنَّـم
أَمَّـا	فـإِمَّـا	لَمَّـا	ثُـمَّ	هَمَّازٍ
دَمَّـرْنَـاهُـم		تُـدَمِّـر	هَمَّتْ	هَـمَّ

بقراءة الكلمات السابقة تلاحظ أن النون والميم المشددتين :

— تلحقـان الحـروف (إِنَّ) (ثُمَّ)، والأسماء (مَنّاً) (ٱلـنّـاس) (هَمَّازٍ) والأفعـال (تَظُنُّـونَ) (دمَّـرْنَـاهُـم)

— وتكون في وسط الكلمة مثل تظنُّون، النَّاس، الجنّة، همَّاز، دَمَّرْناهم، وفي آخر الكلمة مثل : إِنَّ، لَأُقَطِّعنَّ، هَمَّ، ثُمَّ.

حكم النون والميم المشددتين حيثما وقعتا : هو الغنة بمقدار حركتين.

الدرس السادس

(د) الـــراء :

رُبَـمَا	رُزِقُــوا	سَنَـفْــرُغُ	عُرُبـاً	نَمِـيرُ	نَحْـشُـرُ	
رَؤُوف	رَحِـيـم	يَرَوْنَــهُ	خَرَجُــوا	صَبَرَ	وغَــفَــرَ	
الـقُـرْءان	يُرْزَقــون	تُرْجِـى	فَاهــجُــرْ	وَانْظُــرْ		
الـعَـرْش	الأَرْض	مَرْضَــى	يَرْضَــى	تَنْهَــرْ		
رِجَــالٌ	رِزْقــاً	قَرِيــبٌ	تُرِيـدون	والـفَـجْـرِ		
مُدَّكِــر	مقْــتَــدِر	ناصِــر	عَسِــر	قُدِر		
الطَـيْر	الـسَـيْر	يسـير	قديــر	خيْر		

بقراءة الكلمات السابقة نلاحظ أن الراء :

— تكــون متحــركــة بضم أو فتح أو كسر، وتكون ساكنة بعد ضم أو فتح أو كسر .

— تكون في أول الكلمة وفي وسطها وفي آخرها .

حكمهــا التفخيم إذا تحركت بضم أو فتــح ، سواء كانت في أول الكلمــة أو في وسطهــا أو في آخــرهــا ، وإذا وقعت ساكنــة بعــد فتــح أو ضم ، سواء كانت في وسـط

الكلمة أو في آخرها، كما في المجموعة الأولى من الأمثلة .

وحكمها الترقيق إذا تحركت بكسر، سواء كانت في أول الكلمة أو في وسطها أو في آخرها، وإذا وقعت ساكنة بعد كسرٍ أصليٍّ أو بعد ياء كما في المجموعة الثانية من الأمثلة .

(هـ) الـلام :

قَالَ ٱللَّهُ	سَمِعَ ٱللَّهُ	شَآءَ ٱللَّهُ
(١) يَجْمَعُ ٱللَّهُ	قَالُواْ ٱللَّهُمَّ	رُسلُ الله
لِلَّهِ	بِسْمِ ٱللَّهِ	مَا يَفْتَح الله

(٢) الشّمس ، النّاس ، الطَّامة ، الرَّحمن ، الرَّحيم

الْقَمر ، الْعَلِيم ، الْخَبير ، الْقَول ، الْمَعْروف

بقراءة الكلمات السابقة تلاحظ :

— أن اللام في لفظ الجلالة (الله) (اللهم) إذا سبقها فتح أو ضم فُخِّمَت ، وإذا سبقها كسر رُقِّقَت : كما هو في المجموعة الأولى .

— أن لام (أَلْ) في سائر الكلمات الأخرى تنقسم إلى قسمين :

قسم لا تنطق به بل تدغمه في الحرف الذي بعده ، وتسمى هذه باللام (الشمسية) نسبة إلى كلمة (الشَّمْس) وعلامتها أن تأتي الشدة بعدها ، وقسم يجب إظهاره وتسكينه ، وتسمى اللام (القمرية) نسبة إلى

كلمة (الْقَمر) وعلامتها ألا تأتي بعدها شدة .

وجمع بعضهم حروف اللام القمرية في قوله :

(إبْغ حَجَّكَ وَخَفْ عَقِيْمَه) .

الفصل الرابع

المدُودُ

الـدرس السـابع

المـــد : هو إطالة الصوت بالحرف . . .

حروفـه ثلاثـة هي (الواو والياء الساكنتان إذا سبق الواو ضم والياء كسر، والألف) .

فهـذه الأحـرف فيهـا مد طبيعي بمقدار حركتين ، يتبـين ذلـك إذا قرأت (نُـوحِيهَا) فإنه يجب أن تمد صوتك بالواو والياء وبالألف بمقدار حركتين عاديتين بالأصابع .

وللمد سببان هما (الهمز والسكون) . . .

فإذا جاء بعـد حرف المـد همز أو سكـون خرج من كونـه مداً طبيعيـاً ووقـع المـد الفـرعي ، وهـو على أقسام بحسب أحوال الهمزة والسكون :

(الهمـــزة) :

(١) المد المتصـل :

جَآء شَآء جيٓء سِيٓء الـسُّـوٓء قُرُوٓء

المَلَٰٓئِكَة أولَٰٓئِك الفَآئِزُون الطَآئِفين

نلاحـظ في هذه الكلمات أن الهمزة متصلة بحرف المد في كلمة واحدة .

ولهـذا سُمِّي (المـد المتصـل) ويُمَـد بمقـدار أربع حركات إلى ست وجوباً ولا يجوز قصره .

(٢) المـد المنفصـل :

مَآ أُنـزِلَ - إِنَّـآ أَوْحَيْنَآ إِلَيْـكَ - يَٰٓأَيُّهَـا - قُوٓا۟ أَنفُسَكُم ادْعُـونِىٓ أَسْتَجِبْ لَكُمْ - أَنِيبُوٓا۟ إِلَىٰ رَبِّكُمْ .

وتـلاحـظ في هذه الكلمات أن الهمزة منفصلة عن حرف المد في كلمة أخرى .

ولهذا سُمِّيَ (المد المنفصل) . . . يُمَد بمقدار أربع حركات إلى خمس ، ويجوز قصره بمقدار حركتين .

الـدرس الثـامن

(السكون)

(١) المد اللازم :

(أ) ءَآلْئَٰنَ الضَّآلِّينَ الطَّآمَّة أَتُحَآجُّونِّي

(ب) قٓ صٓ حمٓ الٓمٓ طسٓمٓ

بقراءة الكلمات السابقة نلاحظ عدة أمور :

— أن السكون جاء بعد حرف المد .

— أن السكون ثابت لا يسقط ولو وصلت الكلمة . فإذا قرأت مثلا ﴿ قٓ وَٱلْقُرْءَانِ ٱلْمَجِيدِ ﴾ فإن السكون ثابت على الفاء . وكذلك لو قرأت ﴿ ءَآلْئَٰنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ ﴾ فإنّ السكون ثابت على اللام . . . ولذلك سَمُّوا هذا المد بـ (المد اللازم)

— إذا قرأت المجموعة الأولى (أ) من الأمثلة تلاحظ أن المد اللازم وقع في كلمات ، ولهذا سُمِّي هذا القسم بـ (اللازم الكلمي) .

ـ وإذا قرأت المجموعة الثانية (ب) من الأمثلة تلاحظ أن المد اللازم وقع في الحروف المقطعة من أوائل السور، ولهذا سُمِّي هذا القسم بـ (اللازم الحرفي).

والمد اللازم بقسميه (الكلمي) و(الحرفي) يكون (مُثقَّلاً) و(مُخفَّفاً) فيسمى (مثقَّلا) إذا جاء بعد حرف المد شَدَّة، مثل (الطَّآمَّة) (الضَّآلِّين) أو إدغام مثل (آلم) إذ أصل هذا الحرف في النطق هكذا (اَلِفْ لاَمْ مِيمْ) ففيه إدغام في الميمين المتجاورتين الواقعتين بعد الألف. وفي نفس الوقت تلاحظ أن هناك مدًّا لازماً آخر في الياء التي قبل الميم الأخيرة من النوع المخفف حيث لا إدغام بعدها ولا تشديد.

حكم المد (اللازم) بجميع أقسامه الأربعة المد بمقدار ست حركات.

(ملاحظة):

قد تتساءل أين السكون في مثل (الضآلّين)، (الطامّة) (أتحاجّونّي)؟ فالجواب: أن الحرف المشدَّد

دائماً هو عبارة عن حرفين أولهما ساكن والآخر متحرك، فاللام في (الضَّالِّين) مشدد، فهو عبارة عن لامين، الأولى منهما ساكنة وهي التي تنطق بها أولاً عند التشديد، والأخرى مكسورة، وكذلك الميم في (الطآمَّة) والجيم في (أتحاجُّونِّي) والنون . . .

(٢) المد العارض :

ٱلْعَـٰلَمِينْ ٱلرَّحِيمْ وَفَتْحٌ قرِيبْ المصِيرْ الخُرُوجْ ، مرصُوصْ تعلمُونْ وما تعلنُونْ متآبْ الحسابْ الرَّحْمَٰنْ للأنامْ

بقراءة الكلمات السابقة تلاحظ ما يلي :

— أنك إذا وقفت عليها وقع السكون على أواخرها بعد حرف المد بسبب الوقف .

— ولو وصلت الكلمة بما بعدها فإن السكون يزول ويجب أن تحرك الكلمة بحركتها قبل الوقف فتقول (العَـٰلَمِينَ، الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ ، مَالك . . .) أو تقول (وفَتْحٌ قَرِيبٌ وَبَشِّرِ ٱلْمُؤْمِنِينَ) .

ولهـذا سُمي هذا المـد بـ (المد العارض) أي الذي كان السكون فيه عارضاً بسبب الوقف ويسقط بالوصل .

— حكم (المد العارض) أن تمده بمقدار حركتين أو أربع أو ست .

الــدرس التــاسع

هاء الكنايــــة :

(أ)	إنَّــهُ	لَهُ	إِلَـيْــهِ	فِيــه	به	عليْــه
(ب) إسمُــهُ	صاحبُـهُ	عنــدَهُ	إلى أَهْلِهِ	مَثْـوَاهُ	وملَٓئِكتــه	
(ج) يحاوِرُهُ	فتــنــفــعَــهُ	خلقَــهُ	خُذُوهُ فغُــلُّوهُ	هديْــنٰــهُ		

بقراءة الكلمات السابقة تلاحظ مايلى :

— **أن هاء الكناية** : هي هاء الضمير التي يُكنى بها عن المفرد الغائب .

— أنهـا تلحق الحـروف كما في المجموعة (أ) والاسماء كما في المجموعة (ب) والأفعال كما في المجموعة (جـ) .

— حكمها يدور بين المد بمقدار حركتين أو القصر.

فتُمد إذا وقعت بين حركتين، مثل (إِنَّهُۥ هُو)، (إلى أَهْلِهِۦ مَسْرُوراً)، (خَلَقَهُۥ مِن تُراب) .

وتُقصــر فيــما سوى ذلــك : أي إذا وقعت بين ساكنين، مثل (إِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ) أو بين متحرك وساكن، مثل (لَهُ ٱلْمُلْك)، (خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ ٱلْجَحِيم . . .) .

الدرس العاشر

همزة الوصل

إذا كان أول الكلمة القرآنية متحركاً بدأتَ به محركاً إياه بحركته تلك، وهذا ظاهر .

أما إذا كان ساكناً وأردتَ الابتداء به لم يمكنك ذلك، فتأتي حينئذ بهمزة قبله تتوصل بها إلى النطق بهذا الساكن، ولذا سُمِّيت هذه الهمزة همزة الوصل .

ولكنها عند وصلها بالكلمة قبلها تسقط؛ لذا قالوا : هي همزة يُتوصَّلُ بها إلى النطق بالحرف الساكن، وتثبت في ابتداء الكلام، وتسقط في دَرْجه .

وتقع همزة الوصل في الأسماء والأفعال والحروف :

فأما في **الأفعال** :

فحكمها عند الابتداء بها الكسر إذا كان ثالث الفعل مكسوراً، مثل :

اِهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ

اِرْجِع إِلَيْهِمْ

اِكْشِفْ عَنَّا ٱلْعَذَابَ

أو كان ثالث الفعل مكسوراً باعتبار أصل الكلمة، وقد وقع ذلك في القرآن في أربعة أفعال هي :

اِمْشُوا : في قوله تعالى ﴿أَنِ ٱمْشُواْ وَاصْبِرُواْ عَلَىٰٓ ءَالِهَتِكُمْ﴾ .

اِيْتُوا : في قوله تعالى ﴿ٱيْتُونِى بِكِتَابٍ مِّن قَبْلِ هَٰذَآ﴾ .

اِبْنُوا : في قوله تعالى ﴿قَالُواْ ٱبْنُواْ لَهُۥ بُنْيَانًا﴾ .

اِقْضُوا : في قوله تعالى ﴿ثُمَّ ٱقْضُوٓاْ إِلَىَّ وَلَا تُنظِرُونِ﴾ .

إذ أصل هذه الأفعال :

اِمْشِيُوا ، اِيْتِيُوا ، اِبْنِيُوا ، اِقْضِيُوا

وتُكسر همزة الوصل أيضاً إذا كان ثالث الفعل مفتوحاً، مثل :

اِنْطَلَقَ : من قوله تعالى ﴿وَٱنطَلَقَ ٱلْمَلَأُ مِنْهُمْ﴾ .

اِذْهَبْ : من قوله تعالى ﴿قَالَ ٱذْهَبْ فَمَنْ تَبِعَكَ مِنْهُمْ﴾ .

اِرْتَضَى : من قوله تعالى ﴿وَلَا يَشْفَعُونَ إِلَّا لِمَنِ ٱرْتَضَىٰ﴾ .

اِسْتَحَقَّ : من قوله تعالى ﴿مِنَ ٱلَّذِينَ ٱسْتَحَقَّ عَلَيْهِمُ ٱلْأَوْلَيَانِ﴾ .

اِسْتَغْفَرَ : من قوله تعالى ﴿فَٱسْتَغْفَرَ رَبَّهُۥ وَخَرَّ رَاكِعاً وَأَنَابَ﴾ ، ﴿وَٱسْتَغْفَرَ لَهُمُ ٱلرَّسُولُ﴾ .

اِسْتَكْبَرَ : من قوله تعالىٰ ﴿إِلَّا إِبْلِيسَ أَبَىٰ وَٱسْتَكْبَرَ﴾ ، ﴿وَاسْتَكْبَرَ هُوَ وَجُنُودُهُۥ﴾ .

وتُضم همزة الوصل إذا كان ثالث الفعل مضموماً ضماً أصلياً ، مثل :

اُشْكُرْ : من قوله تعالى ﴿أَنِ ٱشْكُرْ لِى وَلِوَالِدَيْكَ﴾ .

اُتْلُ : من قوله تعالى ﴿ٱتْلُ مَآ أُوحِىَ إِلَيْكَ﴾ .

أُسْتُهزِئَ : من قوله تعالى ﴿وَلَقَدِ ٱسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِّن قَبْلِكَ﴾ .

أُجْتُثَّتْ : من قوله تعالى ﴿كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ ٱجْتُثَّتْ مِن فَوْقِ ٱلْأَرْضِ﴾ .

أُؤْتُمِنَ : من قوله تعالى ﴿فَلْيُؤَدِّ ٱلَّذِى ٱؤْتُمِنَ أَمَـٰنَتَهُۥ﴾ .

أُضْطُرَّ : من قوله تعالى ﴿فَمَنِ ٱضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ﴾ .

ٱسْتُضْعِفُوا : من قوله تعالى ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُوا۟﴾ .

وتُكسر همزة الوصل الداخلة على الأسماء مطلقاً ، سواء كان دخولها عليها قياسياً كما في مصادر الأفعال الخماسية والسداسية ، أم كان سماعياً وذلك في سبعة أسماء :

ابن ، ابنة ، امرىء ، امرأة ، اسم ، اثنين ، اثنتين .

مثاله في مصادر الأفعال الخماسية والسداسية :

اِفْتِرَاء : من قوله تعالى ﴿ٱفْتِرَآءً عَلَى ٱللَّهِ﴾ .

اِسْتِكْبَارًا : من قوله تعالى ﴿اِسْتِكْبَارًا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَكْرَ ٱلسَّيِّءِ﴾ ، ﴿وَاسْتَكْبَرُواْ ٱسْتِكْبَارًا﴾ .

وأمثلة الأسماء السبعة في القرآن كما يأتى :

ابن : مثاله ﴿عِيسَى ٱبْن مَرْيَمَ﴾ .

ابنة : مثاله ﴿اِبْنَةَ عِمْرَانَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا﴾ ، ﴿إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَٰتَيْنِ﴾ .

امرىء : مثاله ﴿أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ﴾ ، ﴿إِنِ ٱمْرُؤٌا هَلَكَ﴾ .

امرأة : مثاله ﴿ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ﴾ .

اسم : مثاله ﴿اِسْمُهُ ٱلْمَسِيحُ﴾ ، ﴿وَٱذْكُرِ ٱسْمَ رَبِّكَ﴾ ، ﴿يَأْتِى مِنۢ بَعْدِى ٱسْمُهُۥٓ أَحْمَدُ﴾ .

اثنين : مثاله ﴿لَا تَتَّخِذُوٓاْ إِلَٰهَيْنِ ٱثْنَيْنِ﴾ .

اثنتين : مثاله ﴿فَإِن كَانَتَا ٱثْنَتَيْنِ فَلَهُمَا ٱلثُّلُثَانِ﴾ ، ﴿فَٱنفَجَرَتْ مِنْهُ ٱثْنَتَا عَشْرَةَ عَيْناً﴾ .

إذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة الوصل في

كلمة وجب حذف همزة الوصل .

وقد وقع ذلك في سبع كلمات في القرآن :

١ - ﴿قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِندَ ٱللَّهِ عَهْدًا﴾ . (بالبقرة) .

٢ - ﴿أَطَّلَعَ ٱلْغَيْبَ﴾ . (بمريم) .

٣ - ﴿أَفْتَرَىٰ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا﴾ . (بسبأ) .

٤ - ﴿أَصْطَفَى ٱلْبَنَاتِ﴾ . (بالصافات) .

٥ - ﴿أَتَّخَذْنَٰهُمْ سِخْرِيًّا﴾ . (بص) .

٦ - ﴿أَسْتَكْبَرْتَ أَمْ كُنتَ مِنَ ٱلْعَالِينَ﴾ . (بص) .

٧ - ﴿أَسْتَغْفَرْتَ لَهُمْ أَمْ لَمْ تَسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ (بالمنٰفقين) .

إذ الأصل في هذه الكلمات :

أَئِتَّخَذْتُمْ ، أَئِطَّلَعَ ، أَئِفْتَرَى ، أَئِصْطَفى ، أَئِتَّخَذْنَٰهُمْ ، أَئِسْتَكْبَرْتَ ، أَئِسْتَغْفَرْتَ .

والهمزة التى في أوائل هذه الأفعال هي همزة

استفهام، وهي همزة قطع تثبت في ابتداء الكلام ودَرْجِه .

فإذا اجتمعت همزة الاستفهام مع همزة الوصل في كلمة وكان بعد همزة الوصل لام وجب إبقاء همزة الوصل وامتنع حذفها، لكن لا يُنطق بها محققةً بل يجوز فيها لحفص وغيره من القراء وجهان :

إبدالها ألفاً مع المد المشبع . . .

أو تسهيلها بَيْنَ بَيْنْ .

وقد وقع ذلك في ثلاث كلمات في ستة مواضع بالقرآن :

ءَآلذَّكَرَيْنِ : بموضعين بالأنعام .

ءَآلْـَٔنَ : بموضعين بيونس .

ءَآللهُ أَذِنَ لَكُمْ : بيونس أيضاً .

ءَآللهُ خَيْرٌ أَمَّا يُشْرِكُونَ : النمل .

فإذا سهلت همزة الوصل في هذه الكلمات نطقت بها هكذا :

أالذَّكَرَيْنِ ، أالآنَ، أالله .

أما الحروف فلا تدخل همزة الوصل إلا على اللام فيما يأتي .

١ ـ اللامات في قوله تعالى : ﴿إِنَّ ٱلْمُسْلِمِينَ وَٱلْمُسْلِمَـٰتِ وَٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ وَٱلْقَـٰنِتِينَ وَٱلْقَـٰنِتَـٰتِ وَٱلصَّـٰدِقِينَ وَٱلصَّـٰدِقَـٰتِ. . . ﴾ (الآية) .

٢ ـ اَلـلام الـزائـدة الـلازمـة للكلمـة في مثـل : (الَّذى)، (الَّذان)، (الَّتى)، (التّي)، (الَّئى) (الآن) (الْيَسَع) .

٣ ـ لام التعريف في مثل :

(الشَّمس)، (التَّـواب)، (الـرَّحمن)، (الرَّحيم)، (القمر)، (الأرض)، (الجبال)، (الحمد)، (القرءان) .

وحكم الهمزة الداخلة على اللام في هذه المواضع كلها الفتح .

وهنا ملحوظة لطيفة في آخر هذا الباب، وهي : أنـك إذا وقفتَ على سبيـل الاختبـار على لفظـة

(بئس) من قوله تعالى : ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ﴾ فكيف تبدأ بالأسم ؟

لك فيه وجهان :

١ ـ أن تقول : (اَلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ) .

٢ ـ أن تقول : (لِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ) .

الفصل الخامس

الوقوف

الدرس الحادى عشر

الوقــوف

الوقـــف :

هو السكـوت عن القـراءة زمنـاً يُتنفس فيـه عادة . بينـما السكت يكـون بلا تنفس زمناً أقل من زمن الوقف . والقطع هو الانصراف عن القراءة .

والـسـنــة أن تقف في نهايــة كل آيــة وتتنفَّس في الوقف ، ثم تشرع في الآية التي بعدها .

هكذا كان يفعل النبي ﷺ ، فكان يقرأ ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ ويقف ﴿ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ ويقف ﴿مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ﴾ ويقف . . . الخ ، لكنك لا تستطيع أن تقرأ كل آيـة إلى نهايتهـا بنفس واحد ، لذلك لابد من الوقف في أواسط الآيات ، وخاصة الآيات الطويلة .

عند ذلك يجب أن تلاحظ :

١ ـ تمام المعنى في الكلمـة التي وقفت عليهـا مثـل

﴿هُوَ ٱلْحَيُّ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا هُوَ فَٱدْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ ٱلدِّينَ. ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ .

فلو وقفت على كلمة (الدِّين) صح ذلك، لأن المعنى تام مفيد. . . وما بعده لا يتعلق به، بل هو بداية معنى مستقل .

٢ ـ عدم تعلق الجملة التي بعد الوقف بالجملة التي وقفت على نهايتها، أما إذا تعلقت فلا تبدأ بها، بل تصلها بما قبل، مثل ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ﴾ جملة تامة المعنى، لكن لا ينبغي أن تبدأ بالجملة التي تليها ﴿رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ لأن (رب) صفة متعلقة بلفظ الجلالة في الجملة التى قبلها (لله) .

فينبغي حينئذ أن تعيد قراءة الآية وتصل الجملتين ببعضهما فتقول : ﴿ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ .

وهكذا تلاحظ أنك لكي تستطيع أن تعيّن المكان المناسب للوقف أو الابتداء يجب أن تلاحظ المعاني وتفهمها، فمعرفة الوقف مبنية على معرفة التفسير .

رمـــوز الوقف :

في كل مصحف تجد فوق الكلمات والآيات بعض رموز الوقف .

وهي في مصحف (الملك) الـــذي طُبـــع في مصـــر (ج)، (صلى)، (قلى)، (∴ ∴) وفي بعض المصـــاحف تجد هذه الرموز أيضا (ط)، (م)، (ز)، (ص) .

وإليك معنى هذه الرموز بالتفصيل :

(صلى) (ص) : يجوز الـوقف والأحسن الوصل، فإذا وقفت أعدت القراءة من قبل الوقف، ويراد بـ (ص) وقف الضـــرورة أي أن يرخص الـــوقف عنـد الضـــرورة كانقطاع النفس لطول الآية .

(ج) (ز) : يجوز الـوقف والـوصل بدرجة متساوية لوجـــود وجهـــين في المعنى، فيكـــون الـوصـل مناسبـاً لأحدهما، والوقف مناسباً للآخر .

(قلى) (ط) : يجوز الـــوقف والـوصـــل، والـوقف

أحسن وأولى لتمام المعنى ولعدم تعلق ما بعده به تعلقاً واضحاً أو مباشراً.

(مـ) : يلزم الوقف، لأن الوصل يغير المعنى أو يوهم السامع معنى زائداً غير مراد، وربما أوهم معنى فاسداً، مثاله : ﴿وَمَا هُم بِمُؤْمِنِينَ ۘ يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾ فيلزم الوقف على قوله : ﴿بِمُؤْمِنِينَ﴾ لأن المنفي عنهم هو مطلق الإيمان والجملة التي بعده استئناف لوصف جديد، ولو وصلْتَ فقلت : ﴿وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ يُخَادِعُونَ اللَّهَ﴾ صار المعنى نفي الإيمان المقترن بالخداع، كما تقول : فلان ليس بمؤمن مخادع، فمقتضى ذلك أنه مؤمن غير مخادع، ومثله ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ ۘ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ يلزم الوقف على قوله : (عنهم) لأنك لو وصلته بما بعده فقلت : ﴿فَتَوَلَّ عَنْهُمْ يَوْمَ يَدْعُ الدَّاعِ إِلَىٰ شَيْءٍ نُّكُرٍ﴾ صار المعنى أمره ﷺ : أن يعرض عنهم يوم القيامة أو يوم يدع الداع . . . فيكون (يوم) ظرف لـ (تولَّ) وليس ذلك هو المراد، بل (يوم) ظرف لقوله بعده : ﴿يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ﴾ . . .

(لا) : أي لا تقف، فلا ينبغي الوقف على هذا الموضع إما لأن المعنى لم يتم بعد، أو لأن الوقف يفسد المعنى، مثاله : ﴿ٱلَّذِينَ تَتَوَفَّىٰهُمُ ٱلْمَلَٰٓئِكَةُ طَيِّبِينَ ۙ يَقُولُونَ سَلَٰمٌ عَلَيْكُمُ﴾ ﴿فَوَيْلٌ لِّلْمُصَلِّينَ ۙ ٱلَّذِينَ هُمْ عَن صَلَاتِهِمْ سَاهُونَ﴾ ﴿كُلُّ نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ۙ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ﴾.

(∴ ∴) : تجد هذه العلامة في موضعين متجاورين، ولذلك يسمى وقف (المعانقة) ومعناه أنه يجوز لك أن تقف على واحد منهما فقط، ويجب أن تصل الآخر، مثاله :

﴿ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ ۛ فِيهِ ۛ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾.

الـدرس الثاني عشر

أحكام منفردة

١ ـ يجب إظهـار النـون الساكنة في مثل (الدنْيا)، (صِنْـوان)، (قِنْـوان)، مع أن قاعدة الإدغام متوفرة. . . إلا أنـه يمتنـع الإدغـام باجتماع النون وحرف الإدغام في كلمة واحدة .

٢ ـ يُشـرع السكت بمقـدار لا يتجاوز حركتين في أربعة مواضع من القرآن :

ـــ ﴿ٱلْحَمْـدُ لِلَّهِ ٱلَّـذِيٓ أَنزَلَ عَلَىٰ عَبْدِهِ ٱلْكِتَٰبَ وَلَمْ يَجْعَل لَّهُۥ عِوَجَا ۜ قَيِّمًا لِّيُنذِرَ﴾ . (في الكهف) .

ـــ ﴿مَـنۢ بَعَـثَنَـا مِن مَّرْقَـدِنَـا ۜ هَٰذَا مَا وَعَـدَ ٱلرَّحْمَٰنُ﴾ . (في يس) .

ـــ ﴿كَـلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلـتَّرَاقِيَ وَقِيـلَ مَنْ ۜ رَاقٍ﴾ . (في القيامة) .

ـ ﴿كَلَّا بَلْ رَانَ عَلَىٰ قُلُوبِهِم مَّا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ﴾ . (في المطففين).

٣ ـ يجب مد الهاء الكناية بمقدار حركتين خلافاً للقاعدة (انظر ص٦٣) في قوله تعالى : ﴿وَيَخْلُدْ فِيهِۦ مُهَانًا﴾ . (في الفرقان).

٤ ـ يجب ضم الهاء في قوله : ﴿بِمَا عَـٰهَدَ عَلَيْهُ ٱللَّهَ﴾ . (في الفتح).

٥ ـ تُمال الألف في قوله : ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ مَجْرٜىٰهَا﴾ . (في هود).

٦ ـ تسقط الهمزة في قوله : ﴿بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ﴾ . (في الحجرات).

٧ ـ لا تقرأ البسملة في أول سورة (براءة) بل تكتفي بالتعوذ إذا ابتدأت بها، وإذا وصلتها (بالأنفال) قبلها تسكت بين السورتين سكتة لطيفة .

٨ ـ يجب قراءة التعوذ عند الشروع في القراءة، وقراءة البسملة في أوائل السور .

معلومات عامة عن القرآن

— أُنزل القرآن في ليلة القدر من رمضان ، كما أخبر الله عز وجل في قوله : ﴿إِنَّآ أَنزَلْنَٰهُ فِي لَيْلَةِ ٱلْقَدْرِ﴾ . وقوله : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ ٱلَّذِيٓ أُنزِلَ فِيهِ ٱلْقُرْءَانُ﴾ .

ومعنى ذلك أنه أُنزل مكتوباً جملة واحدة إلى بيت العزة بالسماء الدنيا ، ثم أُنزل بعد ذلك منجَّماً على رسول الله ﷺ .

— أول ما نزل من القرآن على النبي ﷺ ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَ﴾ كما جاء في «الصحيحين» عن عائشة رضي الله تعالى عنها ، وأول سورة نزلت على النبي ﷺ ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ﴾ وبها أُرسل كما جاء في الصحيحين عن جابر رضي الله تعالى عنه .

— عدد آيات القرآن ستة آلاف آية وستمائة آية (٦٦٠٠) وعدد حروفه ثلاثمئة ألف حرف وثلاثة وعشرون ألف حرف وستمائة وواحد وسبعون حرفاً

(٣٢٣٦٧١) وعدد سوره مائة وأربع عشرة سورة (١١٤).

— كان للنبي ﷺ كُتَّـاب يكتبون الوحي (القرآن) كلما نزل عليـه بإمـلائـه ﷺ وكـان على رأسهم زيـد بن ثابت، ومنهم الخلفـاء الراشدون الأربعة ومعاوية بن أبي سفيان ، رضى الله عنهم أجمعين .

— وكـان الـقـرآن يُكتب في زمن النبي ﷺ على (العُسُب) أي جريـد النخـل، و(اللِّخَـاف) أي عظم الكتف، و(الـرِّقَـاع) جمع رقعة وهي القطعة من الورق أو الجلد أو القماش يكتب عليها . . .

وكان مع ذلك محفوظاً في صدور الرجال .

— أشهـر القـراء من الصحـابة رضوان الله تعالى عليهم أجمعـين : أُبيٌّ بن كعب، وزيـد بن ثابت، وعبد الله بن مسعـود، وأبو موسى الأشعري، ومعاذ بن جبل، وسالم مولى أبي حذيفة .

— أول من جمع القـرآن في مصحفٍ واحدٍ أبوبكر الصـديق رضي الله تعـالى عنه، ثم كتبه عثمان رضي الله

تعـــالى عنـــه فى ستـة مصـاحف، وتُسمَّى (المصـاحف العثمانية)، وهى التى بين أيدينا اليوم.

— حُزِّب الـقــرآن في زمـن النبي ﷺ إلى سبعــة أحزاب هي كما يلى:

(الحزب الأول) الفاتحة والبقرة وآل عمران والنساء.

(الحزب الثاني) من المائدة إلى التوبة.

(الحزب الثالث) من يونس إلى النحل.

(الحزب الرابع) من الإسراء إلى الفرقان.

(الحزب الخامس) من الشعراء إلى يس.

(الحزب السادس) من والصافات إلى الحجرات.

(الحزب السابع) من ق إلى آخر القرآن، ويُسمى (حزب المفصل).

وجمعها بعضهم فى قوله: (فَمِي بِشَوْقٍ).

وقُسِّم القـرآن بعـد ذلـك إلى ثلاثـين جزءاً، وكل جزءٍ إلى حزبين، فيكون القرآن مُقَسَّماً إلى ستين حزباً،

وكـل حزب إلى أربعـة أقسام، فيكون القرآن مقسماً إلى مائتين وأربعين قسماً.

وفي بعض المصـاحف تجده مقسـماً إلى ركوعات، أي الأمـاكن المنـاسبـة للوقف عليهـا والـركوع بعدها في الصلاة، ويرمز لها بحرف (ع).

آداب تلاوة القرآن

ـــ يجب التعوذ قبل الشروع في التلاوة لقوله تعالى : ﴿فَإِذَا قَرَأْتَ ٱلْقُرْءَانَ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ ٱلرَّجِيمِ﴾ (النحل : ٩٨).

وصيغة الاستعاذة «أعوذ بالله من الشيطان الرجيم» ويجوز أن يقول : «أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم» فإن النبي ﷺ سنَّ لنا ذلك كله.

ـــ ينبغي قراءة البسملة عند الشروع في أول كل سورة وخاصة الفاتحة في الصلاة، فإنه يجب عليه قراءتها في أولها، وصيغة البسملة كما هي في القرآن ﴿بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ﴾ وهي آية من القرآن، بخلاف الاستعاذة .

يجب الإنصات لقراءة القرآن لمن حضرها، ولا يجوز الاشتغال بأمر آخر أثناء القراءة، لقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَٱسْتَمِعُوا۟ لَهُۥ وَأَنصِتُوا۟ ﴾ . (الأعراف: ٢٠٤).

— ينبغي للقارىء وللمستمع أن يحافظ على الخشوع والأدب والانتباه بكل فؤاده وجوارحه للقراءة، وذلك مقتضى الإنصات، أما الصياح ورفع الصوت والضوضاء أثناء القراءة فتلك من صفات المشركين، إذ كانوا يصيحون ويضجون عند القراءة، كما قال تعالى: ﴿وَقَالَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَا تَسْمَعُواْ لِهَٰذَا ٱلْقُرْءَانِ وَٱلْغَوْاْ فِيهِ﴾. (فصلت: ٢٦).

— يجب أن يحسِّن صوته بالقرآن ويترنَّم به، فإن لم يكن حسن الصوت يحاول أن يحسِّنه ما استطاع، لقوله ﷺ «ليس مِنَّا مَنْ لم يَتَغَنَّ بالقرآن». (رواه البخاري).

— ينبغي أن يتجنَّب التشبه بألحان المغنين والفساق، أو النصارى واليهود في أناشيدهم، ويحاول التغني بغير تكلف ولا تصنُّع ولا تمطيط.

— ينبغي أن يحاول تدبر الآيات أثناء القراءة أو الاستماع ويستحضر معانيها ومقاصدها، لقوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ﴾. (النساء: ٨٢ ومحمد: ٢٤).

— يستحب البكاء أو التباكي عند قراءة القرآن مبالغة في الخشوع واستحضار عظمة المتكلم بهذا القرآن سبحانه وتعالى .

— على قارىء القرآن أن يحذر من مخالفته ، بل عليه أن يطبق أحكامه ما استطاع ، ويلتزم بآدابه ، فإذا قرأه وهو كذلك ، كان له حجةً ونوراً وشفاءً ، أما إذا قرأه وهو مخالف عاص مرتكب للمنهيات ، فإنه سيكون حجةً عليه ولعنةً يوم القيامة ، ويكون عليه عمىً وزيادةً في ظلمته .

ولذلك قال بعض السلف : رب قارىءٍ للقرآن والقرآن يلعنه .

— لا ينبغي أن يمر على المسلم أكثر من أربعين يوماً وهو لم يختم القرآن كله ، والسنة أن يقرأ كل يوم جزءاً . . . فإن لم يستطع يقرأ كل يوم عشر آيات ، فلا يكون حينئذ من الغافلين وإن قرأ في الليلة الآيتين من آخر سورة البقرة كَفَتَاه .

— يستحب له عند ختم القرآن أن يدعو بما شاء، ويجمع أهله ومن شاء ليشاركوه في الدعاء، فإنه من أوقات الاستجابة والرحمة .

— يجب قراءة القرآن احتساباً لوجه الله تعالى، لأنه من أعظم العبادات، والعبادات لا تصرف إلا لله .

— ويحرم قراءته لغرض آخر أو أخذ الأجرة على قراءته . . . وإذا أقرأ أحداً وعلَّمه القرآن يكره أن يأخذ منه أجراً على ذلك، وقيل : بل يحرم .

— يحرم الجدال في القرآن والمراء فيه تحريماً شديداً، بل إذا أشكل على القارىء شيء يرجع إلى مراجعه من كتب السلف، أو يسأل العلماء . . . وإذا اختلف اثنان فيه فعليهما أن يكفَّا ويقوما من مجلسهما ذلك . . . قال ﷺ : «لا تماروا في القرآن فإن المراء فيه كفر» . (رواه أحمد)، وقال ﷺ : «اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم في شيء منه فقوموا عنه» . (رواه البخاري) .

إرشادات خاصة لطالب التجويد

— المقصود من التجويد هو تصحيح نطق الإنسان بالحرف وهذا هو أول مرحلة في القراءة، وبغيره لا تصح قراءة الإنسان لا في الصلاة ولا في غيرها، وإذا كان قادراً على تصحيح نطقه بالقرآن وتهاون في ذلك ثم وقع في التحريف واللحن والخطأ فإنه يأثم بذلك، لأن قراءة القرآن في الصلاة واجبة، كما أن الصلاة نفسها واجبة، وكما يجب على كل مسلم أن يصحح صلاته ويتعلم صفتها حتى يؤديها كاملة كما صلاها الرسول عليه الصلاة والسلام فإنه يجب عليه أن يصحح قراءته ويتعلم صفتها حتى يؤديها كاملة كما قرأها الرسول ﷺ.

وفي المرحلة الأولى لابد من إتقان مخارج الحروف وتمرين اللسان عليها والتعود على الصفات، إذ بهذه المخارج والصفات يحصل الفرق بين الحروف.

أما المرحلة الثانية فهي تتعلق بفصاحة النطق، وذلك بتحقيق أحكام الحروف التي لا يتوقف صحة نطقه

عليهـا، ولكنهـا تتعلق بتحسين النطق وفصاحته، وذلك كالإدغام والإخفاء والإقلاب والمد والترقيق والتفخيم .

أمـا المـرحلة الأخـيرة التي هي مرحلة المتقنـين المـاهـرين الذين يدخلون في قوله ﷺ : «الماهر بالقرآن مع السفرة الكرام البررة» .

فتكـون بمعـرفـة الـوقـوف وتحصيـل ملكتها، ولا تتحصل إلا بالتمرس في ملاحظة المعاني وتفسيرها وإتقان ذلك .

— مما يسـاعـد على إتقـان قراءة القرآن : دراسة قواعد القراءة أولاً ومعرفتها، وبعد ذلك يسهل التطبيق، إذ يكفي للطـالب الـذي أَلَمَّ بقـواعد التجويد والقراءة أن يطبقهـا على عشـر آيـات، ثم يقضى فترة متـوسطـة في قيـاس بقيـة الآيـات على ما طبقـه ولاحظـه في الآيـات العشر، فيحصل لسانه بذلك مَلَكَة التجويد . . . إلا أن الممارسـة والتمرين الدائم هو الأهم، إذ به تحصل الملكة ويتحقق الإتقان، كما قال ابن الجزري :

وليسَ بَينَـهُ وبَـينَ تَرْكِـهِ   إلاّ رياضَةُ امْرِئٍ بفكِّهِ

والتمرين يكون بأمرين :

١ ـ كثرة السماع للنطق الصحيح ، وذلك من مُجوِّدٍ يقـرأ فيستمـع إليه ويتابعه نظراً في المصحف ، ولذلك من المستحسن ملازمة مُجوِّدٍ أو استعمال آلة تسجيل والاستماع إليها باستمرار مع المتابعة في المصحف .

ولابد لمعرفة الأحكام والقواعد التي سبقت في هذا الكتـاب أو في أي كتـابٍ من كتب التجـويـد أن يسمـع الطـالب أمثلتهـا من فم المجـوِّد ، لأن النطق بالمثـال هو الذي يوضح الكيفية ، إذ هي قواعد أداءٍ وكيفية نطق .

٢ ـ كثـرة النطق والتمـرين عليـه محاولاً تصحيـح نطقه وتقويم لسانه وتطبيق الأحكام .

ــ والحفـظ أيضاً يعتمد على الممارسة والاستمرار في القـراءة صرح بذلـك النبي ﷺ فقال : «تعاهدوا هذا القرآن فإنه أشد تفلُّتاً من الإبل» . متفق عليه .

ومـما يسـاعـد على الحفظ اختيار الوقت المناسب .

وأفضل الأوقات بعد صلاة الصبح حتى تطلع الشمس ، وغير ذلك من الأوقات يختلف باختلاف طبيعة كل إنسان

وميله، إلا أنه يجب أن يتجنب الأوقات التي قرب الطعام حيث يكون في شبعٍ زائد، أو جوعٍ زائد، أو يكون مشغول الفكر والفؤاد، أو مهموماً، وقد أرشد النبي ﷺ إلى ذلك في قوله : «اقرؤوا القرآن ما ائتلفت عليه قلوبكم، فإذا اختلفتم فقوموا»، ومن معاني ائتلاف القلب تهيؤه واستعداده للقراءة وإقباله عليها.

ومما يساعد على المحافظة على حفظ القرآن : القيام به في جوف الليل، وردت بذلك الآثار.



تمرينات عامة صوتيـة

مسجلة بصوت المؤلف



توضيح

في هذه التمرينات أخذنا في الاعتبار الجمع بين حاستى النظر والسمع في فهم القواعد المراد فهمها، فبمتابعة هذه التمرينات يستخدم الدارس كلتا الحاستين، مع التنبيه على ما في السماع من أهمية كبيرة في تعلم التجويد، حيث إن معظم قواعده أمور صوتية تتعلق بالنطق، ولذلك يصعب فهمها إلا بعد سماعها، وقد تعمدنا الإكثار من السور المتلوة لأن كثرة سماع الدارس للنطق الصحيح يساعده على النطق الصحيح، مع التنبيه على أن هذه التمرينات والأشرطة المسجلة المصاحبة لها لا تغنى الدارس عن عرض القرآن كله على مقرىء مُجِّود يسمع منه ويصحح له نطقَه وتلك هي المرحلة المكملة لهذه المرحلة التي تمثلها هذه الأشرطة المسجلة، إذ كما أسلفنا في الكتاب تَعلُّم التجويد يتطلب أمرين : السماع، والتطبيق.

أبو عاصم عبد العزيز بن عبد الفتاح القارىء

الدرس الأول

(مخارج الحروف)

١ ـ اقرأ الدرس (من صفحة ١٩ إلى ٢٢) مرتين أو ثلاثاً حتى تفهمه، ثم أعد قراءته مع الاستماع إلى النطق بالحروف واحرص على متابعة المكتوب بالنظر أثناء سماعه (من الشريط).

٢ ـ استمع إلى تلاوة السورتين الآتيتين فإنهما يتضمنان جميع الحروف، وانتبه إلى مخارج الحروف، وصفة النطق بها. مع المتابعة بالنظر:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿١﴾

ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٢﴾ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ ﴿٣﴾

مَٰلِكِ يَوْمِ ٱلدِّينِ ﴿٤﴾ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ

نَسْتَعِينُ ﴿٥﴾ ٱهْدِنَا ٱلصِّرَٰطَ ٱلْمُسْتَقِيمَ ﴿٦﴾

صِرَاطَ ٱلَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ
ٱلْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا ٱلضَّآلِّينَ ﴿٧﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلَّيْلِ إِذَا يَغْشَىٰ ﴿١﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ﴿٢﴾ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ﴿٣﴾
إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّىٰ ﴿٤﴾ فَأَمَّا مَنْ أَعْطَىٰ وَٱتَّقَىٰ ﴿٥﴾ وَصَدَّقَ بِٱلْحُسْنَىٰ ﴿٦﴾
فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْيُسْرَىٰ ﴿٧﴾ وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ﴿٨﴾ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ
﴿٩﴾ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ﴿١٠﴾ وَمَا يُغْنِى عَنْهُ مَالُهُۥٓ إِذَا تَرَدَّىٰٓ ﴿١١﴾ إِنَّ عَلَيْنَا
لَلْهُدَىٰ ﴿١٢﴾ وَإِنَّ لَنَا لَلْءَاخِرَةَ وَٱلْأُولَىٰ ﴿١٣﴾ فَأَنذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّىٰ ﴿١٤﴾

لَا يَصْلَىٰهَآ إِلَّا ٱلْأَشْقَى ﴿١٥﴾ ٱلَّذِى كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ﴿١٦﴾ وَسَيُجَنَّبُهَا
ٱلْأَتْقَى ﴿١٧﴾ ٱلَّذِى يُؤْتِى مَالَهُۥ يَتَزَكَّىٰ ﴿١٨﴾ وَمَا لِأَحَدٍ عِندَهُۥ مِن
نِّعْمَةٍ تُجْزَىٰٓ ﴿١٩﴾ إِلَّا ٱبْتِغَآءَ وَجْهِ رَبِّهِ ٱلْأَعْلَىٰ ﴿٢٠﴾ وَلَسَوْفَ يَرْضَىٰ ﴿٢١﴾

الدرس الثاني

(صفات الحروف)

١ ـ اقرأ الدرس (من صفحة ٢٧ إلى ٣٣) مرتين أو ثلاثاً حتى تفهمه، ثم أعد قراءته مع الاستماع إلى النطق بالحروف (من الشريط).

٢ ـ استمع إلى تلاوة السورتين، فإنهما يتضمنان جميع الصفات التي تتميز بها الحروف، مع المتابعة بالنظر :

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلسَّمَآءِ ذَاتِ ٱلۡبُرُوجِ ﴿١﴾ وَٱلۡيَوۡمِ ٱلۡمَوۡعُودِ ﴿٢﴾ وَشَاهِدٖ وَمَشۡهُودٖ
﴿٣﴾ قُتِلَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡأُخۡدُودِ ﴿٤﴾ ٱلنَّارِ ذَاتِ ٱلۡوَقُودِ ﴿٥﴾ إِذۡ هُمۡ عَلَيۡهَا
قُعُودٞ ﴿٦﴾ وَهُمۡ عَلَىٰ مَا يَفۡعَلُونَ بِٱلۡمُؤۡمِنِينَ شُهُودٞ ﴿٧﴾ وَمَا نَقَمُواْ
مِنۡهُمۡ إِلَّآ أَن يُؤۡمِنُواْ بِٱللَّهِ ٱلۡعَزِيزِ ٱلۡحَمِيدِ ﴿٨﴾ ٱلَّذِي لَهُۥ مُلۡكُ
ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِۚ وَٱللَّهُ عَلَىٰ كُلِّ شَيۡءٖ شَهِيدٌ ﴿٩﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ
فَتَنُواْ ٱلۡمُؤۡمِنِينَ وَٱلۡمُؤۡمِنَٰتِ ثُمَّ لَمۡ يَتُوبُواْ فَلَهُمۡ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَلَهُمۡ
عَذَابُ ٱلۡحَرِيقِ ﴿١٠﴾ إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَعَمِلُواْ ٱلصَّٰلِحَٰتِ لَهُمۡ
جَنَّٰتٞ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا ٱلۡأَنۡهَٰرُۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡكَبِيرُ ﴿١١﴾ إِنَّ بَطۡشَ
رَبِّكَ لَشَدِيدٌ ﴿١٢﴾ إِنَّهُۥ هُوَ يُبۡدِئُ وَيُعِيدُ ﴿١٣﴾ وَهُوَ ٱلۡغَفُورُ ٱلۡوَدُودُ ﴿١٤﴾
ذُو ٱلۡعَرۡشِ ٱلۡمَجِيدُ ﴿١٥﴾ فَعَّالٞ لِّمَا يُرِيدُ ﴿١٦﴾ هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ٱلۡجُنُودِ
﴿١٧﴾ فِرۡعَوۡنَ وَثَمُودَ ﴿١٨﴾ بَلِ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فِي تَكۡذِيبٖ ﴿١٩﴾ وَٱللَّهُ مِن
وَرَآئِهِم مُّحِيطُۢ ﴿٢٠﴾ بَلۡ هُوَ قُرۡءَانٞ مَّجِيدٞ ﴿٢١﴾ فِي لَوۡحٖ مَّحۡفُوظِۭ ﴿٢٢﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

وَالسَّمَاءِ وَالطَّارِقِ ﴿١﴾ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ ﴿٢﴾ النَّجْمُ الثَّاقِبُ ﴿٣﴾ إِن كُلُّ
نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴿٤﴾ فَلْيَنظُرِ الْإِنسَانُ مِمَّ خُلِقَ ﴿٥﴾ خُلِقَ مِن مَّاءٍ
دَافِقٍ ﴿٦﴾ يَخْرُجُ مِن بَيْنِ الصُّلْبِ وَالتَّرَائِبِ ﴿٧﴾ إِنَّهُ عَلَىٰ رَجْعِهِ لَقَادِرٌ ﴿٨﴾
يَوْمَ تُبْلَى السَّرَائِرُ ﴿٩﴾ فَمَا لَهُ مِن قُوَّةٍ وَلَا نَاصِرٍ ﴿١٠﴾ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الرَّجْعِ ﴿١١﴾
وَالْأَرْضِ ذَاتِ الصَّدْعِ ﴿١٢﴾ إِنَّهُ لَقَوْلٌ فَصْلٌ ﴿١٣﴾ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ ﴿١٤﴾ إِنَّهُمْ
يَكِيدُونَ كَيْدًا ﴿١٥﴾ وَأَكِيدُ كَيْدًا ﴿١٦﴾ فَمَهِّلِ الْكَافِرِينَ أَمْهِلْهُمْ رُوَيْدًا ﴿١٧﴾

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى ﴿١﴾ الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّىٰ ﴿٢﴾ وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَىٰ
﴿٣﴾ وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَىٰ ﴿٤﴾ فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَىٰ ﴿٥﴾ سَنُقْرِئُكَ
فَلَا تَنسَىٰ ﴿٦﴾ إِلَّا مَا شَاءَ اللَّهُ إِنَّهُ يَعْلَمُ الْجَهْرَ وَمَا يَخْفَىٰ ﴿٧﴾ وَنُيَسِّرُكَ
لِلْيُسْرَىٰ ﴿٨﴾ فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ الذِّكْرَىٰ ﴿٩﴾ سَيَذَّكَّرُ مَن يَخْشَىٰ ﴿١٠﴾
وَيَتَجَنَّبُهَا الْأَشْقَى ﴿١١﴾ الَّذِي يَصْلَى النَّارَ الْكُبْرَىٰ ﴿١٢﴾ ثُمَّ لَا يَمُوتُ
فِيهَا وَلَا يَحْيَىٰ ﴿١٣﴾ قَدْ أَفْلَحَ مَن تَزَكَّىٰ ﴿١٤﴾ وَذَكَرَ اسْمَ رَبِّهِ فَصَلَّىٰ ﴿١٥﴾

بَلْ تُؤْثِرُونَ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَا ﴿١٦﴾ وَٱلْءَاخِرَةُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ ﴿١٧﴾ إِنَّ
هَٰذَا لَفِى ٱلصُّحُفِ ٱلْأُولَىٰ ﴿١٨﴾ صُحُفِ إِبْرَٰهِيمَ وَمُوسَىٰ ﴿١٩﴾

الدرس الثالث

(أحكام النون الساكنة والتنوين: الإظهار والإدغام)

١ - اقرأ الدرس (من صفحة ٣٧ إلى ٤٢) مرتين أو ثلاثاً حتى تفهمه، ثم أعد قراءته مع الاستماع إلى النطق بالأمثلة، واحرص على متابعة الدرس مكتوباً أثناء سماعه (من الشريط المسجل).

٢ ـ استمع إلى تلاوة السورتين الآتيتين، مع المتابعة بالنظر، وانتبه إلى ما تحته خط :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِى ٱلْأَرْضِ ۖ لَهُ ٱلْمُلْكُ وَلَهُ ٱلْحَمْدُ ۖ
وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ هُوَ ٱلَّذِى خَلَقَكُمْ فَمِنكُمْ كَافِرٌ
وَمِنكُم مُّؤْمِنٌ ۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿٢﴾ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ
وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾
يَعْلَمُ مَا فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُسِرُّونَ وَمَا تُعْلِنُونَ ۚ وَٱللَّهُ
عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿٤﴾ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَبَؤُا۟ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ مِن قَبْلُ
فَذَاقُوا۟ وَبَالَ أَمْرِهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿٥﴾ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُۥ كَانَت تَّأْتِيهِمْ
رُسُلُهُم بِٱلْبَيِّنَٰتِ فَقَالُوٓا۟ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا۟ وَتَوَلَّوا۟ ۚ وَّٱسْتَغْنَى

ٱللَّهُۚ وَٱللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيدٞ (٦) زَعَمَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَن لَّن يُبۡعَثُواْۚ قُلۡ بَلَىٰ وَرَبِّي
لَتُبۡعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبَّؤُنَّ بِمَا عَمِلۡتُمۡۚ وَذَٰلِكَ عَلَى ٱللَّهِ يَسِيرٞ (٧) فَـَٔامِنُواْ بِٱللَّهِ
وَرَسُولِهِۦ وَٱلنُّورِ ٱلَّذِيٓ أَنزَلۡنَاۚ وَٱللَّهُ بِمَا تَعۡمَلُونَ خَبِيرٞ (٨) يَوۡمَ
يَجۡمَعُكُمۡ لِيَوۡمِ ٱلۡجَمۡعِۖ ذَٰلِكَ يَوۡمُ ٱلتَّغَابُنِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ وَيَعۡمَلۡ
صَٰلِحٗا يُكَفِّرۡ عَنۡهُ سَيِّـَٔاتِهِۦ وَيُدۡخِلۡهُ جَنَّٰتٖ تَجۡرِي مِن تَحۡتِهَا
ٱلۡأَنۡهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدٗاۚ ذَٰلِكَ ٱلۡفَوۡزُ ٱلۡعَظِيمُ (٩)
وَٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِـَٔايَٰتِنَآ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ
ٱلنَّارِ خَٰلِدِينَ فِيهَاۖ وَبِئۡسَ ٱلۡمَصِيرُ (١٠) مَآ أَصَابَ مِن
مُّصِيبَةٍ إِلَّا بِإِذۡنِ ٱللَّهِۗ وَمَن يُؤۡمِنۢ بِٱللَّهِ يَهۡدِ قَلۡبَهُۥۚ وَٱللَّهُ بِكُلِّ
شَيۡءٍ عَلِيمٞ (١١) وَأَطِيعُواْ ٱللَّهَ وَأَطِيعُواْ ٱلرَّسُولَۚ فَإِن
تَوَلَّيۡتُمۡ فَإِنَّمَا عَلَىٰ رَسُولِنَا ٱلۡبَلَٰغُ ٱلۡمُبِينُ (١٢) ٱللَّهُ لَآ إِلَٰهَ
إِلَّا هُوَۚ وَعَلَى ٱللَّهِ فَلۡيَتَوَكَّلِ ٱلۡمُؤۡمِنُونَ (١٣) يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ مِنۡ أَزۡوَٰجِكُمۡ وَأَوۡلَٰدِكُمۡ عَدُوّٗا
لَّكُمۡ فَٱحۡذَرُوهُمۡۚ وَإِن تَعۡفُواْ وَتَصۡفَحُواْ وَتَغۡفِرُواْ

فَإِنَّ ٱللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١٤﴾ إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ
فِتْنَةٌ ۚ وَٱللَّهُ عِندَهُۥٓ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ
وَٱسْمَعُوا۟ وَأَطِيعُوا۟ وَأَنفِقُوا۟ خَيْرًا لِّأَنفُسِكُمْ ۗ وَمَن
يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِۦ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ﴿١٦﴾ إِن تُقْرِضُوا۟
ٱللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا يُضَٰعِفْهُ لَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ۚ وَٱللَّهُ شَكُورٌ
حَلِيمٌ ﴿١٧﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ ٱلْعَزِيزُ ٱلْحَكِيمُ ﴿١٨﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

تَبَٰرَكَ ٱلَّذِى بِيَدِهِ ٱلْمُلْكُ وَهُوَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿١﴾ ٱلَّذِى خَلَقَ
ٱلْمَوْتَ وَٱلْحَيَوٰةَ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ۚ وَهُوَ ٱلْعَزِيزُ ٱلْغَفُورُ ﴿٢﴾
ٱلَّذِى خَلَقَ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ طِبَاقًا ۖ مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن
تَفَٰوُتٍ ۖ فَٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ هَلْ تَرَىٰ مِن فُطُورٍ ﴿٣﴾ ثُمَّ ٱرْجِعِ ٱلْبَصَرَ كَرَّتَيْنِ

يَنقَلِبْ إِلَيْكَ ٱلْبَصَرُ خَاسِئًا وَهُوَ حَسِيرٌ ﴿٤﴾ وَلَقَدْ زَيَّنَّا ٱلسَّمَآءَ
ٱلدُّنْيَا بِمَصَٰبِيحَ وَجَعَلْنَٰهَا رُجُومًا لِّلشَّيَٰطِينِ ۖ وَأَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابَ
ٱلسَّعِيرِ ﴿٥﴾ وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا۟ بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ
﴿٦﴾ إِذَآ أُلْقُوا۟ فِيهَا سَمِعُوا۟ لَهَا شَهِيقًا وَهِىَ تَفُورُ ﴿٧﴾ تَكَادُ تَمَيَّزُ
مِنَ ٱلْغَيْظِ ۖ كُلَّمَآ أُلْقِىَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَآ أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ ﴿٨﴾
قَالُوا۟ بَلَىٰ قَدْ جَآءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ ٱللَّهُ مِن شَىْءٍ إِنْ أَنتُمْ
إِلَّا فِى ضَلَٰلٍ كَبِيرٍ ﴿٩﴾ وَقَالُوا۟ لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِىٓ أَصْحَٰبِ
ٱلسَّعِيرِ ﴿١٠﴾ فَٱعْتَرَفُوا۟ بِذَنۢبِهِمْ فَسُحْقًا لِّأَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿١١﴾
إِنَّ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُم بِٱلْغَيْبِ لَهُم مَّغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ ﴿١٢﴾
وَأَسِرُّوا۟ قَوْلَكُمْ أَوِ ٱجْهَرُوا۟ بِهِۦٓ ۖ إِنَّهُۥ عَلِيمٌۢ بِذَاتِ ٱلصُّدُورِ ﴿١٣﴾ أَلَا
يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلْخَبِيرُ ﴿١٤﴾ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ
ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ
﴿١٥﴾ ءَأَمِنتُم مَّن فِى ٱلسَّمَآءِ أَن يَخْسِفَ بِكُمُ ٱلْأَرْضَ فَإِذَا هِىَ

تَمُورُ ﴿١٦﴾ أَمْ أَمِنتُم مَّن فِي السَّمَاءِ أَن يُرْسِلَ عَلَيْكُمْ حَاصِبًا
فَسَتَعْلَمُونَ كَيْفَ نَذِيرِ ﴿١٧﴾ وَلَقَدْ كَذَّبَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ فَكَيْفَ
كَانَ نَكِيرِ ﴿١٨﴾ أَوَلَمْ يَرَوْا إِلَى الطَّيْرِ فَوْقَهُمْ صَافَّاتٍ وَيَقْبِضْنَ مَا
يُمْسِكُهُنَّ إِلَّا الرَّحْمَٰنُ إِنَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ بَصِيرٌ ﴿١٩﴾ أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي
هُوَ جُندٌ لَّكُمْ يَنصُرُكُم مِّن دُونِ الرَّحْمَٰنِ إِنِ الْكَافِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ
﴿٢٠﴾ أَمَّنْ هَٰذَا الَّذِي يَرْزُقُكُمْ إِنْ أَمْسَكَ رِزْقَهُ بَل لَّجُّوا فِي عُتُوٍّ
وَنُفُورٍ ﴿٢١﴾ أَفَمَن يَمْشِي مُكِبًّا عَلَىٰ وَجْهِهِ أَهْدَىٰ أَمَّن يَمْشِي سَوِيًّا
عَلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ ﴿٢٢﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي أَنشَأَكُمْ وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلًا مَّا تَشْكُرُونَ ﴿٢٣﴾ قُلْ هُوَ الَّذِي ذَرَأَكُمْ
فِي الْأَرْضِ وَإِلَيْهِ تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَيَقُولُونَ مَتَىٰ هَٰذَا الْوَعْدُ إِن كُنتُمْ
صَادِقِينَ ﴿٢٥﴾ قُلْ إِنَّمَا الْعِلْمُ عِندَ اللَّهِ وَإِنَّمَا أَنَا نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢٦﴾
فَلَمَّا رَأَوْهُ زُلْفَةً سِيئَتْ وُجُوهُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَقِيلَ هَٰذَا الَّذِي
كُنتُم بِهِ تَدَّعُونَ ﴿٢٧﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَهْلَكَنِيَ اللَّهُ وَمَن مَّعِيَ

أَوْ رَحِمَنَا فَمَن يُجِيرُ ٱلْكَٰفِرِينَ مِنْ عَذَابٍ أَلِيمٍ ﴿٢٨﴾ قُلْ هُوَ
ٱلرَّحْمَٰنُ ءَامَنَّا بِهِۦ وَعَلَيْهِ تَوَكَّلْنَا فَسَتَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ
﴿٢٩﴾ قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِنْ أَصْبَحَ مَآؤُكُمْ غَوْرًا فَمَن يَأْتِيكُم بِمَآءٍ مَّعِينٍ ﴿٣٠﴾

الدرس الرابع

(القلب ، والإخفاء)

١ ـ اقرأ الدرس (من صفحة ٤٣ إلى ٤٥) مرتين أو ثلاثاً حتى تفهمه. ثم أعد قراءته مع الاستماع إلى النطق بالأمثلة (من الشريط) .

٢ ـ استمع إلى تلاوة السور الآتية. وانتبه إلى مواضع القلب والإخفاء مما تحته خط .

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ لِمَ تُحَرِّمُ مَآ أَحَلَّ ٱللَّهُ لَكَ تَبْتَغِى مَرْضَاتَ أَزْوَٰجِكَ وَٱللَّهُ
غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١﴾ قَدْ فَرَضَ ٱللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَٰنِكُمْ وَٱللَّهُ مَوْلَىٰكُمْ

وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْحَكِيمُ ﴿٢﴾ وَإِذْ أَسَرَّ ٱلنَّبِيُّ إِلَىٰ بَعْضِ أَزْوَٰجِهِۦ حَدِيثًا
فَلَمَّا نَبَّأَتْ بِهِۦ وَأَظْهَرَهُ ٱللَّهُ عَلَيْهِ عَرَّفَ بَعْضَهُۥ وَأَعْرَضَ عَنۢ بَعْضٍ
فَلَمَّا نَبَّأَهَا بِهِۦ قَالَتْ مَنْ أَنۢبَأَكَ هَٰذَا قَالَ نَبَّأَنِىَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْخَبِيرُ
﴿٣﴾ إِن تَتُوبَآ إِلَى ٱللَّهِ فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيْهِ
فَإِنَّ ٱللَّهَ هُوَ مَوْلَىٰهُ وَجِبْرِيلُ وَصَٰلِحُ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمَلَٰٓئِكَةُ
بَعْدَ ذَٰلِكَ ظَهِيرٌ ﴿٤﴾ عَسَىٰ رَبُّهُۥٓ إِن طَلَّقَكُنَّ أَن يُبْدِلَهُۥٓ أَزْوَٰجًا
خَيْرًا مِّنكُنَّ مُسْلِمَٰتٍ مُّؤْمِنَٰتٍ قَٰنِتَٰتٍ تَٰٓئِبَٰتٍ عَٰبِدَٰتٍ سَٰٓئِحَٰتٍ
ثَيِّبَٰتٍ وَأَبْكَارًا ﴿٥﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ قُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ
نَارًا وَقُودُهَا ٱلنَّاسُ وَٱلْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَٰٓئِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ
لَّا يَعْصُونَ ٱللَّهَ مَآ أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴿٦﴾ يَٰٓأَيُّهَا
ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لَا تَعْتَذِرُوا۟ ٱلْيَوْمَ إِنَّمَا تُجْزَوْنَ مَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٧﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ تُوبُوٓا۟ إِلَى ٱللَّهِ تَوْبَةً نَّصُوحًا عَسَىٰ رَبُّكُمْ
أَن يُكَفِّرَ عَنكُمْ سَيِّـَٔاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنَّٰتٍ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ يَوْمَ لَا يُخْزِى ٱللَّهُ ٱلنَّبِىَّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟

مَعَهُۥ ۖ نُورُهُمْ يَسْعَىٰ بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَبِأَيْمَٰنِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَآ
أَتْمِمْ لَنَا نُورَنَا وَٱغْفِرْ لَنَآ ۖ إِنَّكَ عَلَىٰ كُلِّ شَىْءٍ قَدِيرٌ ﴿٨﴾
يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِىُّ جَٰهِدِ ٱلْكُفَّارَ وَٱلْمُنَٰفِقِينَ وَٱغْلُظْ عَلَيْهِمْ ۚ
وَمَأْوَىٰهُمْ جَهَنَّمُ ۖ وَبِئْسَ ٱلْمَصِيرُ ﴿٩﴾ ضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا
لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ٱمْرَأَتَ نُوحٍ وَٱمْرَأَتَ لُوطٍ ۖ كَانَتَا تَحْتَ
عَبْدَيْنِ مِنْ عِبَادِنَا صَٰلِحَيْنِ فَخَانَتَاهُمَا فَلَمْ يُغْنِيَا عَنْهُمَا
مِنَ ٱللَّهِ شَيْـًٔا وَقِيلَ ٱدْخُلَا ٱلنَّارَ مَعَ ٱلدَّٰخِلِينَ ﴿١٠﴾
وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱمْرَأَتَ فِرْعَوْنَ إِذْ
قَالَتْ رَبِّ ٱبْنِ لِى عِندَكَ بَيْتًا فِى ٱلْجَنَّةِ وَنَجِّنِى مِن فِرْعَوْنَ
وَعَمَلِهِۦ وَنَجِّنِى مِنَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١١﴾ وَمَرْيَمَ ٱبْنَتَ
عِمْرَٰنَ ٱلَّتِىٓ أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ مِن رُّوحِنَا
وَصَدَّقَتْ بِكَلِمَٰتِ رَبِّهَا وَكُتُبِهِۦ وَكَانَتْ مِنَ ٱلْقَٰنِتِينَ ﴿١٢﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقۡسِمُ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿١﴾ وَأَنتَ حِلُّۢ بِهَٰذَا ٱلۡبَلَدِ ﴿٢﴾ وَوَالِدٖ وَمَا وَلَدَ
﴿٣﴾ لَقَدۡ خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ فِي كَبَدٍ ﴿٤﴾ أَيَحۡسَبُ أَن لَّن يَقۡدِرَ عَلَيۡهِ
أَحَدٞ ﴿٥﴾ يَقُولُ أَهۡلَكۡتُ مَالٗا لُّبَدًا ﴿٦﴾ أَيَحۡسَبُ أَن لَّمۡ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ
﴿٧﴾ أَلَمۡ نَجۡعَل لَّهُۥ عَيۡنَيۡنِ ﴿٨﴾ وَلِسَانٗا وَشَفَتَيۡنِ ﴿٩﴾ وَهَدَيۡنَٰهُ
ٱلنَّجۡدَيۡنِ ﴿١٠﴾ فَلَا ٱقۡتَحَمَ ٱلۡعَقَبَةَ ﴿١١﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡعَقَبَةُ ﴿١٢﴾
فَكُّ رَقَبَةٍ ﴿١٣﴾ أَوۡ إِطۡعَٰمٞ فِي يَوۡمٖ ذِي مَسۡغَبَةٖ ﴿١٤﴾ يَتِيمٗا ذَا مَقۡرَبَةٍ
﴿١٥﴾ أَوۡ مِسۡكِينٗا ذَا مَتۡرَبَةٖ ﴿١٦﴾ ثُمَّ كَانَ مِنَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ وَتَوَاصَوۡاْ
بِٱلصَّبۡرِ وَتَوَاصَوۡاْ بِٱلۡمَرۡحَمَةِ ﴿١٧﴾ أُوْلَٰٓئِكَ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَيۡمَنَةِ ﴿١٨﴾ وَٱلَّذِينَ
كَفَرُواْ بِـَٔايَٰتِنَا هُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡمَشۡـَٔمَةِ ﴿١٩﴾ عَلَيۡهِمۡ نَارٞ مُّؤۡصَدَةُۢ ﴿٢٠﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

وَٱلشَّمۡسِ وَضُحَىٰهَا ﴿١﴾ وَٱلۡقَمَرِ إِذَا تَلَىٰهَا ﴿٢﴾ وَٱلنَّهَارِ إِذَا جَلَّىٰهَا ﴿٣﴾
وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰهَا ﴿٤﴾ وَٱلسَّمَآءِ وَمَا بَنَىٰهَا ﴿٥﴾ وَٱلۡأَرۡضِ وَمَا طَحَىٰهَا
﴿٦﴾ وَنَفۡسٖ وَمَا سَوَّىٰهَا ﴿٧﴾ فَأَلۡهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقۡوَىٰهَا ﴿٨﴾ قَدۡ

أَفۡلَحَ مَن زَكَّىٰهَا ﴿٩﴾ وَقَدۡ خَابَ مَن دَسَّىٰهَا ﴿١٠﴾ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ
بِطَغۡوَىٰهَآ ﴿١١﴾ إِذِ ٱنۢبَعَثَ أَشۡقَىٰهَا ﴿١٢﴾ فَقَالَ لَهُمۡ رَسُولُ ٱللَّهِ
نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقۡيَٰهَا ﴿١٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمۡدَمَ
عَلَيۡهِمۡ رَبُّهُم بِذَنۢبِهِمۡ فَسَوَّىٰهَا ﴿١٤﴾ وَلَا يَخَافُ عُقۡبَٰهَا ﴿١٥﴾

الدرس الخامس

(الميم الساكنة، والميم والنون المشددتان)

١ ـ اقرأ الدرس (من صفحة ٤٦ إلى ٤٩) مرتين أو ثلاثاً حتى تفهمه، ثم أعد قراءته مع الاستماع إلى النطق بالأمثلة، واحرص على المتابعة بالنظر .

٢ ـ استمع إلى تلاوة السور الآتية، وانتبه إلى مواضع الميم الساكنة، والميم والنون المشددتين، مما تحته خط :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سَأَلَ سَآئِلُۢ بِعَذَابٖ وَاقِعٖ (١) لِّلۡكَٰفِرِينَ لَيۡسَ لَهُۥ دَافِعٞ (٢) مِّنَ
ٱللَّهِ ذِي ٱلۡمَعَارِجِ (٣) تَعۡرُجُ ٱلۡمَلَٰٓئِكَةُ وَٱلرُّوحُ إِلَيۡهِ فِي
يَوۡمٖ كَانَ مِقۡدَارُهُۥ خَمۡسِينَ أَلۡفَ سَنَةٖ (٤) فَٱصۡبِرۡ صَبۡرٗا جَمِيلًا (٥)
إِنَّهُمۡ يَرَوۡنَهُۥ بَعِيدٗا (٦) وَنَرَىٰهُ قَرِيبٗا (٧) يَوۡمَ تَكُونُ ٱلسَّمَآءُ كَٱلۡمُهۡلِ
(٨) وَتَكُونُ ٱلۡجِبَالُ كَٱلۡعِهۡنِ (٩) وَلَا يَسۡـَٔلُ حَمِيمٌ حَمِيمٗا (١٠)
يُبَصَّرُونَهُمۡۚ يَوَدُّ ٱلۡمُجۡرِمُ لَوۡ يَفۡتَدِي مِنۡ عَذَابِ يَوۡمِئِذِۭ بِبَنِيهِ (١١)
وَصَٰحِبَتِهِۦ وَأَخِيهِ (١٢) وَفَصِيلَتِهِ ٱلَّتِي تُـٔۡوِيهِ (١٣) وَمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ
جَمِيعٗا ثُمَّ يُنجِيهِ (١٤) كَلَّآۖ إِنَّهَا لَظَىٰ (١٥) نَزَّاعَةٗ لِّلشَّوَىٰ (١٦) تَدۡعُواْ
مَنۡ أَدۡبَرَ وَتَوَلَّىٰ (١٧) وَجَمَعَ فَأَوۡعَىٰٓ (١٨) ۞ إِنَّ ٱلۡإِنسَٰنَ خُلِقَ هَلُوعًا
(١٩) إِذَا مَسَّهُ ٱلشَّرُّ جَزُوعٗا (٢٠) وَإِذَا مَسَّهُ ٱلۡخَيۡرُ مَنُوعًا (٢١) إِلَّا
ٱلۡمُصَلِّينَ (٢٢) ٱلَّذِينَ هُمۡ عَلَىٰ صَلَاتِهِمۡ دَآئِمُونَ (٢٣) وَٱلَّذِينَ فِيٓ
أَمۡوَٰلِهِمۡ حَقّٞ مَّعۡلُومٞ (٢٤) لِّلسَّآئِلِ وَٱلۡمَحۡرُومِ (٢٥) وَٱلَّذِينَ يُصَدِّقُونَ
بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ (٢٦) وَٱلَّذِينَ هُم مِّنۡ عَذَابِ رَبِّهِم مُّشۡفِقُونَ (٢٧) إِنَّ عَذَابَ

رَبِّهِمْ غَيْرُ مَأْمُونٍ ﴿٢٨﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِفُرُوجِهِمْ حَٰفِظُونَ ﴿٢٩﴾ إِلَّا عَلَىٰٓ
أَزْوَٰجِهِمْ أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَٰنُهُمْ فَإِنَّهُمْ غَيْرُ مَلُومِينَ ﴿٣٠﴾ فَمَنِ ٱبْتَغَىٰ وَرَآءَ
ذَٰلِكَ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْعَادُونَ ﴿٣١﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ لِأَمَٰنَٰتِهِمْ وَعَهْدِهِمْ رَٰعُونَ
﴿٣٢﴾ وَٱلَّذِينَ هُم بِشَهَٰدَٰتِهِمْ قَآئِمُونَ ﴿٣٣﴾ وَٱلَّذِينَ هُمْ عَلَىٰ صَلَاتِهِمْ يُحَافِظُونَ
﴿٣٤﴾ أُو۟لَٰٓئِكَ فِى جَنَّٰتٍ مُّكْرَمُونَ ﴿٣٥﴾ فَمَالِ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ قِبَلَكَ مُهْطِعِينَ
﴿٣٦﴾ عَنِ ٱلْيَمِينِ وَعَنِ ٱلشِّمَالِ عِزِينَ ﴿٣٧﴾ أَيَطْمَعُ كُلُّ ٱمْرِئٍ مِّنْهُمْ
أَن يُدْخَلَ جَنَّةَ نَعِيمٍ ﴿٣٨﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّا خَلَقْنَٰهُم مِّمَّا يَعْلَمُونَ ﴿٣٩﴾
فَلَآ أُقْسِمُ بِرَبِّ ٱلْمَشَٰرِقِ وَٱلْمَغَٰرِبِ إِنَّا لَقَٰدِرُونَ ﴿٤٠﴾ عَلَىٰٓ أَن نُّبَدِّلَ خَيْرًا مِّنْهُمْ
وَمَا نَحْنُ بِمَسْبُوقِينَ ﴿٤١﴾ فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا۟ وَيَلْعَبُوا۟ حَتَّىٰ يُلَٰقُوا۟ يَوْمَهُمُ ٱلَّذِى
يُوعَدُونَ ﴿٤٢﴾ يَوْمَ يَخْرُجُونَ مِنَ ٱلْأَجْدَاثِ سِرَاعًا كَأَنَّهُمْ إِلَىٰ نُصُبٍ يُوفِضُونَ
﴿٤٣﴾ خَٰشِعَةً أَبْصَٰرُهُمْ تَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ ۚ ذَٰلِكَ ٱلْيَوْمُ ٱلَّذِى كَانُوا۟ يُوعَدُونَ ﴿٤٤﴾

الدرس السادس

(الراء ، واللام)

١ ـ اقرأ الدرس (من صفحة ٥٠ إلى ٥٣) مرتين أو ثلاثاً حتى تفهمه، ثم أعد قراءته مع الاستماع إلى النطق بالأمثلة، والمتابعة والنظر.

٢ ـ استمع إلى تلاوة السورتين الآتيتين، وانتبه إلى مواضع الراء واللام، وصفة النطق بها :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

يَٰٓأَيُّهَا ٱلْمُدَّثِّرُ ﴿١﴾ قُمْ فَأَنذِرْ ﴿٢﴾ وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ﴿٣﴾ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ﴿٤﴾
وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ ﴿٥﴾ وَلَا تَمْنُن تَسْتَكْثِرُ ﴿٦﴾ وَلِرَبِّكَ فَٱصْبِرْ ﴿٧﴾
فَإِذَا نُقِرَ فِى ٱلنَّاقُورِ ﴿٨﴾ فَذَٰلِكَ يَوْمَئِذٍ يَوْمٌ عَسِيرٌ ﴿٩﴾ عَلَى ٱلْكَٰفِرِينَ
غَيْرُ يَسِيرٍ ﴿١٠﴾ ذَرْنِى وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ﴿١١﴾ وَجَعَلْتُ لَهُۥ مَالًا
مَّمْدُودًا ﴿١٢﴾ وَبَنِينَ شُهُودًا ﴿١٣﴾ وَمَهَّدتُّ لَهُۥ تَمْهِيدًا ﴿١٤﴾ ثُمَّ يَطْمَعُ
أَنْ أَزِيدَ ﴿١٥﴾ كَلَّآ ۖ إِنَّهُۥ كَانَ لِءَايَٰتِنَا عَنِيدًا ﴿١٦﴾ سَأُرْهِقُهُۥ صَعُودًا ﴿١٧﴾

إِنَّهُۥ فَكَّرَ وَقَدَّرَ ﴿١٨﴾ فَقُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿١٩﴾ ثُمَّ قُتِلَ كَيْفَ قَدَّرَ ﴿٢٠﴾ ثُمَّ نَظَرَ
﴿٢١﴾ ثُمَّ عَبَسَ وَبَسَرَ ﴿٢٢﴾ ثُمَّ أَدْبَرَ وَٱسْتَكْبَرَ ﴿٢٣﴾ فَقَالَ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا سِحْرٌ
يُؤْثَرُ ﴿٢٤﴾ إِنْ هَٰذَآ إِلَّا قَوْلُ ٱلْبَشَرِ ﴿٢٥﴾ سَأُصْلِيهِ سَقَرَ ﴿٢٦﴾ وَمَآ أَدْرَىٰكَ
مَا سَقَرُ ﴿٢٧﴾ لَا تُبْقِى وَلَا تَذَرُ ﴿٢٨﴾ لَوَّاحَةٌ لِّلْبَشَرِ ﴿٢٩﴾ عَلَيْهَا تِسْعَةَ عَشَرَ
﴿٣٠﴾ وَمَا جَعَلْنَآ أَصْحَٰبَ ٱلنَّارِ إِلَّا مَلَٰٓئِكَةً ۙ وَمَا جَعَلْنَا عِدَّتَهُمْ إِلَّا فِتْنَةً
لِّلَّذِينَ كَفَرُوا۟ لِيَسْتَيْقِنَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَيَزْدَادَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِيمَٰنًا ۙ
وَلَا يَرْتَابَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْمُؤْمِنُونَ ۙ وَلِيَقُولَ ٱلَّذِينَ فِى قُلُوبِهِم مَّرَضٌ
وَٱلْكَٰفِرُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلًا ۚ كَذَٰلِكَ يُضِلُّ ٱللَّهُ مَن يَشَآءُ وَيَهْدِى
مَن يَشَآءُ ۚ وَمَا يَعْلَمُ جُنُودَ رَبِّكَ إِلَّا هُوَ ۚ وَمَا هِىَ إِلَّا ذِكْرَىٰ لِلْبَشَرِ ﴿٣١﴾ كَلَّا
وَٱلْقَمَرِ ﴿٣٢﴾ وَٱلَّيْلِ إِذْ أَدْبَرَ ﴿٣٣﴾ وَٱلصُّبْحِ إِذَآ أَسْفَرَ ﴿٣٤﴾ إِنَّهَا لَإِحْدَى
ٱلْكُبَرِ ﴿٣٥﴾ نَذِيرًا لِّلْبَشَرِ ﴿٣٦﴾ لِمَن شَآءَ مِنكُمْ أَن يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ ﴿٣٧﴾ كُلُّ
نَفْسٍۭ بِمَا كَسَبَتْ رَهِينَةٌ ﴿٣٨﴾ إِلَّآ أَصْحَٰبَ ٱلْيَمِينِ ﴿٣٩﴾ فِى جَنَّٰتٍ يَتَسَآءَلُونَ
﴿٤٠﴾ عَنِ ٱلْمُجْرِمِينَ ﴿٤١﴾ مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ
ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾ وَكُنَّا نَخُوضُ مَعَ

ٱلۡخَآئِضِينَ ﴿٤٥﴾ وَكُنَّا نُكَذِّبُ بِيَوۡمِ ٱلدِّينِ ﴿٤٦﴾ حَتَّىٰٓ أَتَىٰنَا ٱلۡيَقِينُ ﴿٤٧﴾
فَمَا تَنفَعُهُمۡ شَفَٰعَةُ ٱلشَّٰفِعِينَ ﴿٤٨﴾ فَمَا لَهُمۡ عَنِ ٱلتَّذۡكِرَةِ مُعۡرِضِينَ
﴿٤٩﴾ كَأَنَّهُمۡ حُمُرٞ مُّسۡتَنفِرَةٞ ﴿٥٠﴾ فَرَّتۡ مِن قَسۡوَرَةِۭ ﴿٥١﴾ بَلۡ يُرِيدُ
كُلُّ ٱمۡرِيٕٖ مِّنۡهُمۡ أَن يُؤۡتَىٰ صُحُفٗا مُّنَشَّرَةٗ ﴿٥٢﴾ كَلَّاۖ بَل لَّا يَخَافُونَ
ٱلۡأٓخِرَةَ ﴿٥٣﴾ كَلَّآ إِنَّهُۥ تَذۡكِرَةٞ ﴿٥٤﴾ فَمَن شَآءَ ذَكَرَهُۥ ﴿٥٥﴾
وَمَا يَذۡكُرُونَ إِلَّآ أَن يَشَآءَ ٱللَّهُۚ هُوَ أَهۡلُ ٱلتَّقۡوَىٰ وَأَهۡلُ ٱلۡمَغۡفِرَةِ ﴿٥٦﴾

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

لَآ أُقۡسِمُ بِيَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ أُقۡسِمُ بِٱلنَّفۡسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾ أَيَحۡسَبُ
ٱلۡإِنسَٰنُ أَلَّن نَّجۡمَعَ عِظَامَهُۥ ﴿٣﴾ بَلَىٰ قَٰدِرِينَ عَلَىٰٓ أَن نُّسَوِّيَ بَنَانَهُۥ ﴿٤﴾ بَلۡ
يُرِيدُ ٱلۡإِنسَٰنُ لِيَفۡجُرَ أَمَامَهُۥ ﴿٥﴾ يَسۡـَٔلُ أَيَّانَ يَوۡمُ ٱلۡقِيَٰمَةِ ﴿٦﴾ فَإِذَا بَرِقَ ٱلۡبَصَرُ
﴿٧﴾ وَخَسَفَ ٱلۡقَمَرُ ﴿٨﴾ وَجُمِعَ ٱلشَّمۡسُ وَٱلۡقَمَرُ ﴿٩﴾ يَقُولُ ٱلۡإِنسَٰنُ يَوۡمَئِذٍ
أَيۡنَ ٱلۡمَفَرُّ ﴿١٠﴾ كَلَّا لَا وَزَرَ ﴿١١﴾ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوۡمَئِذٍ ٱلۡمُسۡتَقَرُّ ﴿١٢﴾ يُنَبَّؤُاْ ٱلۡإِنسَٰنُ
يَوۡمَئِذِۭ بِمَا قَدَّمَ وَأَخَّرَ ﴿١٣﴾ بَلِ ٱلۡإِنسَٰنُ عَلَىٰ نَفۡسِهِۦ بَصِيرَةٞ ﴿١٤﴾ وَلَوۡ أَلۡقَىٰ

مَعَاذِيرَهُۥ ١٥ لَا تُحَرِّكْ بِهِۦ لِسَانَكَ لِتَعْجَلَ بِهِۦٓ ١٦ إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُۥ
وَقُرْءَانَهُۥ ١٧ فَإِذَا قَرَأْنَٰهُ فَٱتَّبِعْ قُرْءَانَهُۥ ١٨ ثُمَّ إِنَّ عَلَيْنَا بَيَانَهُۥ ١٩
كَلَّا بَلْ تُحِبُّونَ ٱلْعَاجِلَةَ ٢٠ وَتَذَرُونَ ٱلْءَاخِرَةَ ٢١ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ٢٢
إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ ٢٣ وَوُجُوهٌ يَوْمَئِذٍۭ بَاسِرَةٌ ٢٤ تَظُنُّ أَن يُفْعَلَ بِهَا فَاقِرَةٌ ٢٥
كَلَّآ إِذَا بَلَغَتِ ٱلتَّرَاقِيَ ٢٦ وَقِيلَ مَنْۜ رَاقٍ ٢٧ وَظَنَّ أَنَّهُ ٱلْفِرَاقُ ٢٨ وَٱلْتَفَّتِ
ٱلسَّاقُ بِٱلسَّاقِ ٢٩ إِلَىٰ رَبِّكَ يَوْمَئِذٍ ٱلْمَسَاقُ ٣٠ فَلَا صَدَّقَ وَلَا صَلَّىٰ
٣١ وَلَٰكِن كَذَّبَ وَتَوَلَّىٰ ٣٢ ثُمَّ ذَهَبَ إِلَىٰٓ أَهْلِهِۦ يَتَمَطَّىٰٓ ٣٣ أَوْلَىٰ لَكَ
فَأَوْلَىٰ ٣٤ ثُمَّ أَوْلَىٰ لَكَ فَأَوْلَىٰٓ ٣٥ أَيَحْسَبُ ٱلْإِنسَٰنُ أَن يُتْرَكَ سُدًى ٣٦
أَلَمْ يَكُ نُطْفَةً مِّن مَّنِيٍّ يُمْنَىٰ ٣٧ ثُمَّ كَانَ عَلَقَةً فَخَلَقَ فَسَوَّىٰ ٣٨ فَجَعَلَ مِنْهُ
ٱلزَّوْجَيْنِ ٱلذَّكَرَ وَٱلْأُنثَىٰٓ ٣٩ أَلَيْسَ ذَٰلِكَ بِقَٰدِرٍ عَلَىٰٓ أَن يُحْۦِىَ ٱلْمَوْتَىٰ ٤٠

الدرس السابع

(المد المتصل ، والمد المنفصل)

١ ـ اقرأ الدرس (من صفحة ٥٧ إلى ٥٨) مرتين أو ثلاثاً حتى تفهمه، ثم أعد قراءته مع الاستماع إلى الأمثلة .

٢ ـ استمع إلى تلاوة السورتين الآتيتين، وانتبه إلى مواضع المد المتصل والمنفصل مما تحته خط :

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

إِنَّآ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦٓ أَنْ أَنذِرْ قَوْمَكَ مِن قَبْلِ أَن يَأْتِيَهُمْ
عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ إِنِّى لَكُمْ نَذِيرٌ مُّبِينٌ ﴿٢﴾ أَنِ ٱعْبُدُوا۟
ٱللَّهَ وَٱتَّقُوهُ وَأَطِيعُونِ ﴿٣﴾ يَغْفِرْ لَكُم مِّن ذُنُوبِكُمْ وَيُؤَخِّرْكُمْ
إِلَىٰٓ أَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ إِنَّ أَجَلَ ٱللَّهِ إِذَا جَآءَ لَا يُؤَخَّرُ ۖ لَوْ كُنتُمْ تَعْلَمُونَ
﴿٤﴾ قَالَ رَبِّ إِنِّى دَعَوْتُ قَوْمِى لَيْلًا وَنَهَارًا ﴿٥﴾ فَلَمْ يَزِدْهُمْ دُعَآءِىٓ إِلَّا
فِرَارًا ﴿٦﴾ وَإِنِّى كُلَّمَا دَعَوْتُهُمْ لِتَغْفِرَ لَهُمْ جَعَلُوٓا۟ أَصَٰبِعَهُمْ
فِىٓ ءَاذَانِهِمْ وَٱسْتَغْشَوْا۟ ثِيَابَهُمْ وَأَصَرُّوا۟ وَٱسْتَكْبَرُوا۟ ٱسْتِكْبَارًا

(٧) ثُمَّ إِنِّي دَعَوْتُهُمْ جِهَارًا (٨) ثُمَّ إِنِّيٓ أَعْلَنتُ لَهُمْ وَأَسْرَرْتُ
لَهُمْ إِسْرَارًا (٩) فَقُلْتُ ٱسْتَغْفِرُوا۟ رَبَّكُمْ إِنَّهُۥ كَانَ غَفَّارًا (١٠)
يُرْسِلِ ٱلسَّمَآءَ عَلَيْكُم مِّدْرَارًا (١١) وَيُمْدِدْكُم بِأَمْوَٰلٍ وَبَنِينَ وَيَجْعَل
لَّكُمْ جَنَّٰتٍ وَيَجْعَل لَّكُمْ أَنْهَٰرًا (١٢) مَّا لَكُمْ لَا تَرْجُونَ لِلَّهِ وَقَارًا (١٣)
وَقَدْ خَلَقَكُمْ أَطْوَارًا (١٤) أَلَمْ تَرَوْا۟ كَيْفَ خَلَقَ ٱللَّهُ سَبْعَ سَمَٰوَٰتٍ
طِبَاقًا (١٥) وَجَعَلَ ٱلْقَمَرَ فِيهِنَّ نُورًا وَجَعَلَ ٱلشَّمْسَ سِرَاجًا (١٦)
وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا (١٧) ثُمَّ يُعِيدُكُمْ فِيهَا وَيُخْرِجُكُمْ
إِخْرَاجًا (١٨) وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ بِسَاطًا (١٩) لِّتَسْلُكُوا۟ مِنْهَا
سُبُلًا فِجَاجًا (٢٠) قَالَ نُوحٌ رَّبِّ إِنَّهُمْ عَصَوْنِي وَٱتَّبَعُوا۟ مَن لَّمْ يَزِدْهُ
مَالُهُۥ وَوَلَدُهُۥٓ إِلَّا خَسَارًا (٢١) وَمَكَرُوا۟ مَكْرًا كُبَّارًا (٢٢) وَقَالُوا۟
لَا تَذَرُنَّ ءَالِهَتَكُمْ وَلَا تَذَرُنَّ وَدًّا وَلَا سُوَاعًا وَلَا يَغُوثَ وَيَعُوقَ
وَنَسْرًا (٢٣) وَقَدْ أَضَلُّوا۟ كَثِيرًا ۖ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا ضَلَٰلًا (٢٤)
مِّمَّا خَطِيٓـَٰٔتِهِمْ أُغْرِقُوا۟ فَأُدْخِلُوا۟ نَارًا فَلَمْ يَجِدُوا۟ لَهُم مِّن دُونِ
ٱللَّهِ أَنصَارًا (٢٥) وَقَالَ نُوحٌ رَّبِّ لَا تَذَرْ عَلَى ٱلْأَرْضِ مِنَ ٱلْكَٰفِرِينَ

دَيَّارًا ﴿٢٦﴾ إِنَّكَ إِن تَذَرْهُمْ يُضِلُّوا۟ عِبَادَكَ وَلَا يَلِدُوٓا۟ إِلَّا فَاجِرًا
كَفَّارًا ﴿٢٧﴾ رَّبِّ ٱغْفِرْ لِى وَلِوَٰلِدَىَّ وَلِمَن دَخَلَ بَيْتِىَ
مُؤْمِنًا وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَٰتِ وَلَا تَزِدِ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا تَبَارًۢا ﴿٢٨﴾

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ فَقَالُوٓا۟ إِنَّا سَمِعْنَا قُرْءَانًا
عَجَبًا ﴿١﴾ يَهْدِىٓ إِلَى ٱلرُّشْدِ فَـَٔامَنَّا بِهِۦ ۖ وَلَن نُّشْرِكَ بِرَبِّنَآ أَحَدًا ﴿٢﴾
وَأَنَّهُۥ تَعَٰلَىٰ جَدُّ رَبِّنَا مَا ٱتَّخَذَ صَٰحِبَةً وَلَا وَلَدًا ﴿٣﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ
يَقُولُ سَفِيهُنَا عَلَى ٱللَّهِ شَطَطًا ﴿٤﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن تَقُولَ ٱلْإِنسُ
وَٱلْجِنُّ عَلَى ٱللَّهِ كَذِبًا ﴿٥﴾ وَأَنَّهُۥ كَانَ رِجَالٌ مِّنَ ٱلْإِنسِ يَعُوذُونَ بِرِجَالٍ
مِّنَ ٱلْجِنِّ فَزَادُوهُمْ رَهَقًا ﴿٦﴾ وَأَنَّهُمْ ظَنُّوا۟ كَمَا ظَنَنتُمْ أَن لَّن يَبْعَثَ
ٱللَّهُ أَحَدًا ﴿٧﴾ وَأَنَّا لَمَسْنَا ٱلسَّمَآءَ فَوَجَدْنَٰهَا مُلِئَتْ حَرَسًا
شَدِيدًا وَشُهُبًا ﴿٨﴾ وَأَنَّا كُنَّا نَقْعُدُ مِنْهَا مَقَٰعِدَ لِلسَّمْعِ ۖ فَمَن
يَسْتَمِعِ ٱلْـَٔانَ يَجِدْ لَهُۥ شِهَابًا رَّصَدًا ﴿٩﴾ وَأَنَّا لَا نَدْرِىٓ أَشَرٌّ أُرِيدَ

بِمَن فِي ٱلۡأَرۡضِ أَمۡ أَرَادَ بِهِمۡ رَبُّهُمۡ رَشَدٗا ﴿١٠﴾ وَأَنَّا مِنَّا ٱلصَّٰلِحُونَ
وَمِنَّا دُونَ ذَٰلِكَۖ كُنَّا طَرَآئِقَ قِدَدٗا ﴿١١﴾ وَأَنَّا ظَنَنَّآ أَن لَّن نُّعۡجِزَ
ٱللَّهَ فِي ٱلۡأَرۡضِ وَلَن نُّعۡجِزَهُۥ هَرَبٗا ﴿١٢﴾ وَأَنَّا لَمَّا سَمِعۡنَا ٱلۡهُدَىٰٓ
ءَامَنَّا بِهِۦۖ فَمَن يُؤۡمِنۢ بِرَبِّهِۦ فَلَا يَخَافُ بَخۡسٗا وَلَا رَهَقٗا ﴿١٣﴾
وَأَنَّا مِنَّا ٱلۡمُسۡلِمُونَ وَمِنَّا ٱلۡقَٰسِطُونَۖ فَمَنۡ أَسۡلَمَ فَأُوْلَٰٓئِكَ
تَحَرَّوۡاْ رَشَدٗا ﴿١٤﴾ وَأَمَّا ٱلۡقَٰسِطُونَ فَكَانُواْ لِجَهَنَّمَ حَطَبٗا ﴿١٥﴾
وَأَلَّوِ ٱسۡتَقَٰمُواْ عَلَى ٱلطَّرِيقَةِ لَأَسۡقَيۡنَٰهُم مَّآءً غَدَقٗا ﴿١٦﴾ لِّنَفۡتِنَهُمۡ
فِيهِۚ وَمَن يُعۡرِضۡ عَن ذِكۡرِ رَبِّهِۦ يَسۡلُكۡهُ عَذَابٗا صَعَدٗا ﴿١٧﴾ وَأَنَّ
ٱلۡمَسَٰجِدَ لِلَّهِ فَلَا تَدۡعُواْ مَعَ ٱللَّهِ أَحَدٗا ﴿١٨﴾ وَأَنَّهُۥ لَمَّا قَامَ عَبۡدُ ٱللَّهِ
يَدۡعُوهُ كَادُواْ يَكُونُونَ عَلَيۡهِ لِبَدٗا ﴿١٩﴾ قُلۡ إِنَّمَآ أَدۡعُواْ رَبِّي وَلَآ أُشۡرِكُ
بِهِۦٓ أَحَدٗا ﴿٢٠﴾ قُلۡ إِنِّي لَآ أَمۡلِكُ لَكُمۡ ضَرّٗا وَلَا رَشَدٗا ﴿٢١﴾ قُلۡ إِنِّي
لَن يُجِيرَنِي مِنَ ٱللَّهِ أَحَدٞ وَلَنۡ أَجِدَ مِن دُونِهِۦ مُلۡتَحَدًا ﴿٢٢﴾ إِلَّا بَلَٰغٗا
مِّنَ ٱللَّهِ وَرِسَٰلَٰتِهِۦۚ وَمَن يَعۡصِ ٱللَّهَ وَرَسُولَهُۥ فَإِنَّ لَهُۥ نَارَ جَهَنَّمَ
خَٰلِدِينَ فِيهَآ أَبَدًا ﴿٢٣﴾ حَتَّىٰٓ إِذَا رَأَوۡاْ مَا يُوعَدُونَ فَسَيَعۡلَمُونَ

مَنْ أَضْعَفُ نَاصِرًا وَأَقَلُّ عَدَدًا ﴿٢٤﴾ قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ
مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا ﴿٢٥﴾ عَٰلِمُ ٱلْغَيْبِ فَلَا
يُظْهِرُ عَلَىٰ غَيْبِهِۦٓ أَحَدًا ﴿٢٦﴾ إِلَّا مَنِ ٱرْتَضَىٰ مِن رَّسُولٍ فَإِنَّهُۥ
يَسْلُكُ مِنۢ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِۦ رَصَدًا ﴿٢٧﴾ لِّيَعْلَمَ أَن قَدْ أَبْلَغُوا۟
رِسَٰلَٰتِ رَبِّهِمْ وَأَحَاطَ بِمَا لَدَيْهِمْ وَأَحْصَىٰ كُلَّ شَىْءٍ عَدَدًۢا ﴿٢٨﴾

الدرس الثامن
(المد اللازم ، والمد العارض)

١ ـ اقرأ الدرس (من صفحة ٥٩ إلى ٦٢) مرتين أو ثلاثاً حتى تفهمه ، ثم أعد قراءته مع الاستماع إلى النطق بالأمثلة .

٢ ـ استمع إلى تلاوة السورتين الآتيتن ، وانتبه إلى مواضع المد اللازم ، والمد العارض مما تحته خط ، ومقدار المد ، وقد تلونا الفاتحة بالوجهين في العارض : الطول ، والتوسط ، وتلونا سورة (ن) بالقصر :

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

نٓۚ وَٱلۡقَلَمِ وَمَا يَسۡطُرُونَ (١) مَآ أَنتَ بِنِعۡمَةِ رَبِّكَ بِمَجۡنُونٖ (٢)
وَإِنَّ لَكَ لَأَجۡرًا غَيۡرَ مَمۡنُونٖ (٣) وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٖ (٤)
فَسَتُبۡصِرُ وَيُبۡصِرُونَ (٥) بِأَييِّكُمُ ٱلۡمَفۡتُونُ (٦) إِنَّ رَبَّكَ هُوَ
أَعۡلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِۦ وَهُوَ أَعۡلَمُ بِٱلۡمُهۡتَدِينَ (٧) فَلَا تُطِعِ
ٱلۡمُكَذِّبِينَ (٨) وَدُّواْ لَوۡ تُدۡهِنُ فَيُدۡهِنُونَ (٩) وَلَا تُطِعۡ كُلَّ
حَلَّافٖ مَّهِينٍ (١٠) هَمَّازٖ مَّشَّآءِۭ بِنَمِيمٖ (١١) مَّنَّاعٖ لِّلۡخَيۡرِ مُعۡتَدٍ
أَثِيمٍ (١٢) عُتُلِّۭ بَعۡدَ ذَٰلِكَ زَنِيمٍ (١٣) أَن كَانَ ذَا مَالٖ وَبَنِينَ
(١٤) إِذَا تُتۡلَىٰ عَلَيۡهِ ءَايَٰتُنَا قَالَ أَسَٰطِيرُ ٱلۡأَوَّلِينَ (١٥)
سَنَسِمُهُۥ عَلَى ٱلۡخُرۡطُومِ (١٦) إِنَّا بَلَوۡنَٰهُمۡ كَمَا بَلَوۡنَآ أَصۡحَٰبَ ٱلۡجَنَّةِ إِذۡ أَقۡسَمُواْ
لَيَصۡرِمُنَّهَا مُصۡبِحِينَ (١٧) وَلَا يَسۡتَثۡنُونَ (١٨) فَطَافَ عَلَيۡهَا طَآئِفٞ مِّن رَّبِّكَ
وَهُمۡ نَآئِمُونَ (١٩) فَأَصۡبَحَتۡ كَٱلصَّرِيمِ (٢٠) فَتَنَادَوۡاْ مُصۡبِحِينَ (٢١) أَنِ
ٱغۡدُواْ عَلَىٰ حَرۡثِكُمۡ إِن كُنتُمۡ صَٰرِمِينَ (٢٢) فَٱنطَلَقُواْ وَهُمۡ يَتَخَٰفَتُونَ (٢٣)
أَن لَّا يَدۡخُلَنَّهَا ٱلۡيَوۡمَ عَلَيۡكُم مِّسۡكِينٞ (٢٤) وَغَدَوۡاْ عَلَىٰ حَرۡدٖ قَٰدِرِينَ (٢٥) فَلَمَّا

رَأَوۡهَا قَالُوٓاْ إِنَّا لَضَآلُّونَ ﴿٢٦﴾ بَلۡ نَحۡنُ مَحۡرُومُونَ ﴿٢٧﴾ قَالَ أَوۡسَطُهُمۡ أَلَمۡ أَقُل
لَّكُمۡ لَوۡلَا تُسَبِّحُونَ ﴿٢٨﴾ قَالُواْ سُبۡحَٰنَ رَبِّنَآ إِنَّا كُنَّا ظَٰلِمِينَ ﴿٢٩﴾ فَأَقۡبَلَ
بَعۡضُهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ يَتَلَٰوَمُونَ ﴿٣٠﴾ قَالُواْ يَٰوَيۡلَنَآ إِنَّا كُنَّا طَٰغِينَ ﴿٣١﴾ عَسَىٰ
رَبُّنَآ أَن يُبۡدِلَنَا خَيۡرٗا مِّنۡهَآ إِنَّآ إِلَىٰ رَبِّنَا رَٰغِبُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَٰلِكَ ٱلۡعَذَابُۖ وَلَعَذَابُ
ٱلۡأٓخِرَةِ أَكۡبَرُۚ لَوۡ كَانُواْ يَعۡلَمُونَ ﴿٣٣﴾ إِنَّ لِلۡمُتَّقِينَ عِندَ رَبِّهِمۡ جَنَّٰتِ ٱلنَّعِيمِ
﴿٣٤﴾ أَفَنَجۡعَلُ ٱلۡمُسۡلِمِينَ كَٱلۡمُجۡرِمِينَ ﴿٣٥﴾ مَا لَكُمۡ كَيۡفَ تَحۡكُمُونَ ﴿٣٦﴾ أَمۡ
لَكُمۡ كِتَٰبٞ فِيهِ تَدۡرُسُونَ ﴿٣٧﴾ إِنَّ لَكُمۡ فِيهِ لَمَا تَخَيَّرُونَ ﴿٣٨﴾ أَمۡ لَكُمۡ أَيۡمَٰنٌ
عَلَيۡنَا بَٰلِغَةٌ إِلَىٰ يَوۡمِ ٱلۡقِيَٰمَةِ إِنَّ لَكُمۡ لَمَا تَحۡكُمُونَ ﴿٣٩﴾ سَلۡهُمۡ أَيُّهُم
بِذَٰلِكَ زَعِيمٌ ﴿٤٠﴾ أَمۡ لَهُمۡ شُرَكَآءُ فَلۡيَأۡتُواْ بِشُرَكَآئِهِمۡ إِن كَانُواْ صَٰدِقِينَ ﴿٤١﴾
يَوۡمَ يُكۡشَفُ عَن سَاقٖ وَيُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ فَلَا يَسۡتَطِيعُونَ ﴿٤٢﴾

خَٰشِعَةً أَبۡصَٰرُهُمۡ تَرۡهَقُهُمۡ ذِلَّةٞۖ وَقَدۡ كَانُواْ يُدۡعَوۡنَ إِلَى ٱلسُّجُودِ وَهُمۡ سَٰلِمُونَ
﴿٤٣﴾ فَذَرۡنِي وَمَن يُكَذِّبُ بِهَٰذَا ٱلۡحَدِيثِۖ سَنَسۡتَدۡرِجُهُم مِّنۡ حَيۡثُ
لَا يَعۡلَمُونَ ﴿٤٤﴾ وَأُمۡلِي لَهُمۡۚ إِنَّ كَيۡدِي مَتِينٌ ﴿٤٥﴾ أَمۡ تَسۡـَٔلُهُمۡ أَجۡرٗا فَهُم

مِّن مَّغۡرَمٖ مُّثۡقَلُونَ ﴿٤٦﴾ أَمۡ عِندَهُمُ ٱلۡغَيۡبُ فَهُمۡ يَكۡتُبُونَ ﴿٤٧﴾ فَٱصۡبِرۡ
لِحُكۡمِ رَبِّكَ وَلَا تَكُن كَصَاحِبِ ٱلۡحُوتِ إِذۡ نَادَىٰ وَهُوَ مَكۡظُومٞ ﴿٤٨﴾ لَّوۡلَآ
أَن تَدَٰرَكَهُۥ نِعۡمَةٞ مِّن رَّبِّهِۦ لَنُبِذَ بِٱلۡعَرَآءِ وَهُوَ مَذۡمُومٞ ﴿٤٩﴾ فَٱجۡتَبَٰهُ رَبُّهُۥ
فَجَعَلَهُۥ مِنَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزۡلِقُونَكَ بِأَبۡصَٰرِهِمۡ
لَمَّا سَمِعُواْ ٱلذِّكۡرَ وَيَقُولُونَ إِنَّهُۥ لَمَجۡنُونٞ ﴿٥١﴾ وَمَا هُوَ إِلَّا ذِكۡرٞ لِّلۡعَٰلَمِينَ ﴿٥٢﴾

الدرس التاسع

(هاء الكناية)

١ ـ اقرأ الدرس (صفحة ٦٣) مرتين أو ثلاثاً حتى تفهمه، ثم أعد قراءته مع الاستماع إلى النطق بالأمثلة .

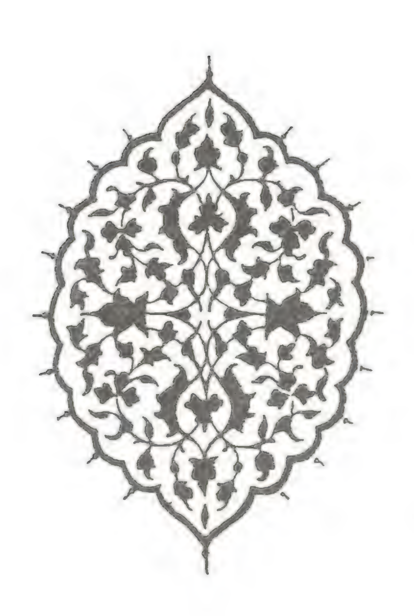
٢ ـ استمع إلى تلاوة السورة الآتية وانتبه إلى مواضع هاء الكناية وصفة النطق بها (قصراً، أو مداً) :

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

ٱلۡحَآقَّةُ ﴿١﴾ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٢﴾ وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحَآقَّةُ ﴿٣﴾ كَذَّبَتۡ ثَمُودُ
وَعَادُۢ بِٱلۡقَارِعَةِ ﴿٤﴾ فَأَمَّا ثَمُودُ فَأُهۡلِكُواْ بِٱلطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾ وَأَمَّا
عَادٞ فَأُهۡلِكُواْ بِرِيحٖ صَرۡصَرٍ عَاتِيَةٖ ﴿٦﴾ سَخَّرَهَا عَلَيۡهِمۡ
سَبۡعَ لَيَالٖ وَثَمَٰنِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومٗا فَتَرَى ٱلۡقَوۡمَ فِيهَا صَرۡعَىٰ
كَأَنَّهُمۡ أَعۡجَازُ نَخۡلٍ خَاوِيَةٖ ﴿٧﴾ فَهَلۡ تَرَىٰ لَهُم مِّنۢ بَاقِيَةٖ ﴿٨﴾
وَجَآءَ فِرۡعَوۡنُ وَمَن قَبۡلَهُۥ وَٱلۡمُؤۡتَفِكَٰتُ بِٱلۡخَاطِئَةِ ﴿٩﴾ فَعَصَوۡاْ رَسُولَ
رَبِّهِمۡ فَأَخَذَهُمۡ أَخۡذَةٗ رَّابِيَةً ﴿١٠﴾ إِنَّا لَمَّا طَغَا ٱلۡمَآءُ حَمَلۡنَٰكُمۡ فِي ٱلۡجَارِيَةِ
﴿١١﴾ لِنَجۡعَلَهَا لَكُمۡ تَذۡكِرَةٗ وَتَعِيَهَآ أُذُنٞ وَٰعِيَةٞ ﴿١٢﴾ فَإِذَا نُفِخَ فِي ٱلصُّورِ
نَفۡخَةٞ وَٰحِدَةٞ ﴿١٣﴾ وَحُمِلَتِ ٱلۡأَرۡضُ وَٱلۡجِبَالُ فَدُكَّتَا دَكَّةٗ وَٰحِدَةٗ ﴿١٤﴾
فَيَوۡمَئِذٖ وَقَعَتِ ٱلۡوَاقِعَةُ ﴿١٥﴾ وَٱنشَقَّتِ ٱلسَّمَآءُ فَهِيَ يَوۡمَئِذٖ وَاهِيَةٞ
﴿١٦﴾ وَٱلۡمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرۡجَآئِهَاۚ وَيَحۡمِلُ عَرۡشَ رَبِّكَ فَوۡقَهُمۡ يَوۡمَئِذٖ ثَمَٰنِيَةٞ
﴿١٧﴾ يَوۡمَئِذٖ تُعۡرَضُونَ لَا تَخۡفَىٰ مِنكُمۡ خَافِيَةٞ ﴿١٨﴾ فَأَمَّا مَنۡ أُوتِيَ
كِتَٰبَهُۥ بِيَمِينِهِۦ فَيَقُولُ هَآؤُمُ ٱقۡرَءُواْ كِتَٰبِيَهۡ ﴿١٩﴾ إِنِّي ظَنَنتُ أَنِّي مُلَٰقٍ

حِسَابِيَهْ ﴿٢٠﴾ فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَّاضِيَةٍ ﴿٢١﴾ فِي جَنَّةٍ عَالِيَةٍ ﴿٢٢﴾
قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾ كُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ هَنِيٓـًٔا بِمَآ أَسْلَفْتُمْ فِي ٱلْأَيَّامِ
ٱلْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾ وَأَمَّا مَنْ أُوتِيَ كِتَٰبَهُۥ بِشِمَالِهِۦ فَيَقُولُ يَٰلَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَٰبِيَهْ
﴿٢٥﴾ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهْ ﴿٢٦﴾ يَٰلَيْتَهَا كَانَتِ ٱلْقَاضِيَةَ ﴿٢٧﴾ مَآ أَغْنَىٰ
عَنِّي مَالِيَهْ ﴿٢٨﴾ هَلَكَ عَنِّي سُلْطَٰنِيَهْ ﴿٢٩﴾ خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾ ثُمَّ ٱلْجَحِيمَ
صَلُّوهُ ﴿٣١﴾ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ ذِرَاعًا فَٱسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾ إِنَّهُۥ
كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾
فَلَيْسَ لَهُ ٱلْيَوْمَ هَٰهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾ لَّا يَأْكُلُهُۥٓ
إِلَّا ٱلْخَٰطِـُٔونَ ﴿٣٧﴾ فَلَآ أُقْسِمُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾ وَمَا لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾
إِنَّهُۥ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾ وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا تُؤْمِنُونَ ﴿٤١﴾
وَلَا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلًا مَّا تَذَكَّرُونَ ﴿٤٢﴾ تَنزِيلٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٣﴾ وَلَوْ
تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ ٱلْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾ لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِٱلْيَمِينِ ﴿٤٥﴾ ثُمَّ لَقَطَعْنَا
مِنْهُ ٱلْوَتِينَ ﴿٤٦﴾ فَمَا مِنكُم مِّنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَٰجِزِينَ ﴿٤٧﴾ وَإِنَّهُۥ لَتَذْكِرَةٌ

لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنكُم مُّكَذِّبِينَ ﴿٤٩﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَسْرَةٌ عَلَى
ٱلْكَٰفِرِينَ ﴿٥٠﴾ وَإِنَّهُۥ لَحَقُّ ٱلْيَقِينِ ﴿٥١﴾ فَسَبِّحْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾



المحتـــوى

للمؤلف :

- قواعد التجويد على رواية حفص عن عاصم بن أبي النجود .
- قصيدتان فى تجويد القرآن : وهما رائية الخاقاني ونونية السخاوي ، حققهما وشرحهما.
- المقدمة فيما على قارئه أن يعلمه : لابن الجزري ، حققه وشرحه .
- سنن القراء وَمَنَاهِج المُجوِّدِينَ .

مطبعة المدني
المؤسسة السعودية بمصر
٦٨ شارع العباسية - القاهرة، ت: ٨٢٧٨٥١

يطلب من

مَكْتَبَة الدَّارِ بِالْمَدِينَةِ الْمُنَوَّرَةِ

ص.ب (٢٥٠٦٩)   هاتف (٨٣٨٣٠٩٥)

سجل الكتاب مع التمرينات على أشرطة
صوتية بصوت المؤلف

١٠ ر.س